نساء على كفّ الرّب

"شعر"

نساء على كفّ الرّب

المؤلف: رياض القاضي

ألطبعة ألآولى 2016

الناشر : دار ليلى للنشر

ألتصميم : دار ليلى للنشر

الغلاف : رياض القاضي

جميع الحقوق محفوظة

تتقدم دار ليلى بالشكر الجزيل للكاتب الروائي

رياض القاضي

لمنحه حقوق الطبع والنشر كاملة للدار

نساء على كفّ الرّب

"كلمة"

لاانكر هذا اليوم القمري والشمسي من تاريخي

ففيه سجلت في تاريخ الادب عشرون ديوانا

وحولني من ال لا عدم الى الوجود

ليبعثني مولدك الى الحياة من جديد

نساء على كفّ الرب

.....

على مرّ العصور نردد :

.. كنّا ..وكنا .. وكنا

.. لانفقه غير .. كنا وحرّرنا وسبينا

.. تهجّرنا من أوطاننا ولا زلنا

نخوض في ترهات الماضي ..ودخنا

صغارنا يتسائلون :

أنحن من كنا كذا وكذا ؟

أم كانت قصص أجدادنا روايات في كراريس

نقرأها .. وحفظنا

وكالنعاج .. نتباهى ونردد كُنّا

وكنّا

.....

متى ننسى الماضي ؟

متى نحرقه ؟

متى نتعلم بأنّ الحريات .. فرض .. علينا

متى سنتيقّن بان النساء هن أنصاف الرجال ؟

بهن تزهر الياسمين

.. وتخضر أوراق الرياحين

.. ومتى نعترف بأننا عن الرجولة تبنا

.....

يحكمنا معمم دجّال

وتقتلنا تحت راياتهم المليشيات

سبوا النساء بأسم الدين

سحقوا الورود

وحرقوا البلاد

.....

بلاد لم تعرف السلام

تمر أيام بسلام

وتطغي سنين طوال بالحروب

سنين قتل وخراب وأستعباد

ننتظر أصلاحات من الفاسد

وتنطلي كل يوم شعوذتهم على الشعوب

لاتكاد تنتهي لعبة حتى يختلقون أخرى

تُصدر الفتاوي

وتهتف الحناجر

الجهاد .. الجهاد

وأحتارت العقول

هل هذا جهاد لله

أم جهاد البغايا والافلاس

.....

..النساء على كف الرب .. ينتظرن الرحمة

والرحمة يركب على قطار عاطل ولا يجئ

..يجثو على سكته ببرود

.. على اسوار وطني لافتات كتبت عليها

ممنوع دخول الثقافة

.. هنا ارض الموت

.. وأرض المليشيات

.. نساء مازلن يلدن في السجون

.. عرايا

.. لاحدود للاغتصاب

.. لاحدود للقتل

.. لاحدود للقصف من غربان النار

.. لاحدود لسرقات اللصوص

.. كل شئ مسموم في بلدي الضائع على الخريطة

.. لاحدود لكل شئ مستميت

.. فقط هناك ممنوع للحرية والحياة

.....

كان علينا ان نعلن أفلاسنا من الرجولة

.. كان علينا أن نختم بالغباء على ذكر البطولة

فأي بطولة واي تحرير ؟

.. وقد فُقنا الاغبياء وظلمنا معشر الحمير

: ومازلنا نهتف في ساحات التحرير

<الشعب يريد أسقاط النظام >

.....

كتبنا على اللائحات

أسماء وزركشات

.. في وطن مزيف

... الخبز والماء فيهما يغرقان بالخوف

ان تسكت فأنت مقتول

.. وأن نطقت فأنت مقتول

.. مُخبروا السيد الحاكم يتعقبنا

.. يجول في أحلامنا .. يختبئ في فراشنا

.. يمنع الفكر من التفكير

.. والعقول من التدبير

.. لهم الخلود .. ولنا الموت

.. شعب دائخ .. مكسور

.. مثل عشبة الخريف

.. نساءنا رغم ألآذى

.. لن يكفن من الحمل

في أعينهن حلم لفارس منقذ

ينسلخ من ارحامهن ويخلص الابرياء

ينهي بلدنا من ذلك الزمن المنثور

.....

سعالنا مبلول بدم السل

خبزنا مغموز بقطرات الخوف

لاننام .. لانغفى .. وكل الحقوق ممنوعة

نغفو على مرافئ التعب

.. ويطردوننا من أوطاننا

.. قائدنا مرتزق جبان

.. رجال الدين دجلة ومتسلطين

ومن أعتلى كرسي الحكم في بلدي قوّاد

منتى سنتعلم ؟

متى سنفهم ان الدين ليس الصلاة

.. الدين هو الاخلاق

.....

خناجر العصابات تقطع بالاثداء

..وتقلع العيون والرؤوس

.. لايعرفون علما سوى القتل

وكل من جاء بالعلم يقذفونه بالكافر

ذلك البلد الذي هرب منه حتى الشيطان

هربت منها كل شئ

وأستوطن بها الموت

وخيّم فيها ملك الموت

صارت تاريخ للذل

طغى الفقر

واستشرى الجهل

تلفزيونهم مازال يؤيد الرئيس

بلا خجل يعلنون النصر .. والوعيد

.. ولم نفهم الى ألآن

اي نصر ولمن الوعيد ؟

.....

أيا أمّة غزاها الفُحش

غزاها الجنون .. وغزتها البغايا

نعتنا الغرب بالكفر والالحاد

وقوانينهم تأمر بالطغيان

: وعلمت حينها

نحن أجهل امة تأمر بالفسق والعصيان

..والغرب خير أمة ناصروا الحق والانسان

.....

..هاهو ذا بأختصار بلدي

.. يستجدي الخلاص

.. يتسغيث ولا يُستغاث

.. بلد الموت .. بلد الجحيم

.. مازلنا لم نعقل

: ونردد في افواه وبعيون متعبة

نحن .. كُنّا .. وكُنّا

.. حتى باتت البغال والحمير تسخر منّا

.....

مريم

.....

: قالت ببراءة

سمّني كما تشاء

فاسميتها مريم

كاسم أمنا العذراء

صليبها بين أحضان نهديها

يترجرج كخنجر

يلعب في أحشائي كما يشاء

ثدياها من مرمر

ربوة تزورها الامطار

وجسمها العاري يتبختر

بين صحوة الصيف والشتاء

أكتب على نهديها حروفا

من شفتاي وكأن الله خلقها

كما أشاء

أكتب بالضوء والقطيفة

قصيدة حب وهوى

ورثاء

رثيت بها نفسي

أبكتني بكاء الاطفال

أطلب مُلكا من نهديها

فتجود لي بقنديلا

نازف الشريان

مُحمّر الفتيلة

ناهدها مازال في طور الطفولة

أشهى من خمر الاصيله

حلمتيها منظرٌ جرّاره

تجود كحبة عنبة جميلة

يامريمة الخلاص

أمطري علي بالفضيلة

فأنني كجوع الربى للاخضر المورّق

من نهدك الفوّاح اسقيني

منكِ كقطرات الفيروز

على شعري

على مفرقي

فأنت ناعمة تدور على ناعم

ايا مريم الرحمة اسالك

أن تبقي في خلدي

ذكرى

اسألك أن لاتكوني وهما

كسراب غدي الواهم

.....

تتبرأين وترحلين

.....

أين أنت عني ؟

أين صداك ؟

وأين أنا عني ؟

ففي زمانك كان البُستان

وفي عصرك أخضرار

وذكرى عيناك عصفور في قلبي ينقر

.. لمست أمانينا ورحلت

ورائحة تأريخك مسك وعنبر

أمطرت في حضورك مطراً

ولا زال يمطر

ووعدتيني بالهوى .. ولكن الهوى تأخر

***

ماكنتُ عن الهوى أتأخر

وماكنت عن سهدنا وفكرنا لافطم

كما شابت مرافقنا .. وماكنت تخضر

فكيف تخضر ؟ وكيف أنت عني تسكر ؟

في كل عشية يذكرني النبيذ الاحمر

.. فتاتي جراحك وتضم شفاها

وكأن فراقك من عمري لا يتخثر

أضواء القناديل ..... تسهر

.. وأعمارنا في أرضنا المنكوبة تتعثر

..وكل شئ يتأخر وسيّاف العمر يلهث ويكفُر

فمثلي له عذر ..... ومثلك يُعذر

.....

هلوسة رجل

.....

محطم أنا

محطم ابحث بين نهديك عن وطني

محطم أنا ابحث بين شفتيك عن رائحة أمي

محطمة امالي بعدما فقدتك

فقدت وطنا كاملا مزقته أشلاء الحروب

محطم أبحث عن مغيث

فيستل الغيث خنجرا ويخرق خاصرتي

أبحث عن وطن

كعش العصافير

أهتدي كل مساء الى عشي

أنام فيه ويسود في نفسي صفا المحبوب

محطم أبحث وأبحث

ولا اجد غير حطام جسدي وبلد ممزق

فألى أين أدبر في اسفاري

وقد تمزقت كتب خواطري واشعاري

محطم أمشي لاقنديل ينير دربي

ولا هوى لمحبوب يقودني

سوى كوابيس غربة

وألالام الضلوع

ومرارة الحنين

فكيف السبيل وأنا محطم ؟

فهل سأجد في عينيك نص مسماري

أشوري

يخضر لها روحي ؟

يهطل من شفتيك الشهد

فينقيني من سواد الحطام

وأجد في عري ساقك مزرعتان الفل والياسمين ؟

فأنكش التاريخ من جذوره

فغيريني

من حطام

الى رجل ينام الدجى في معطفه

ويشفيني

.....

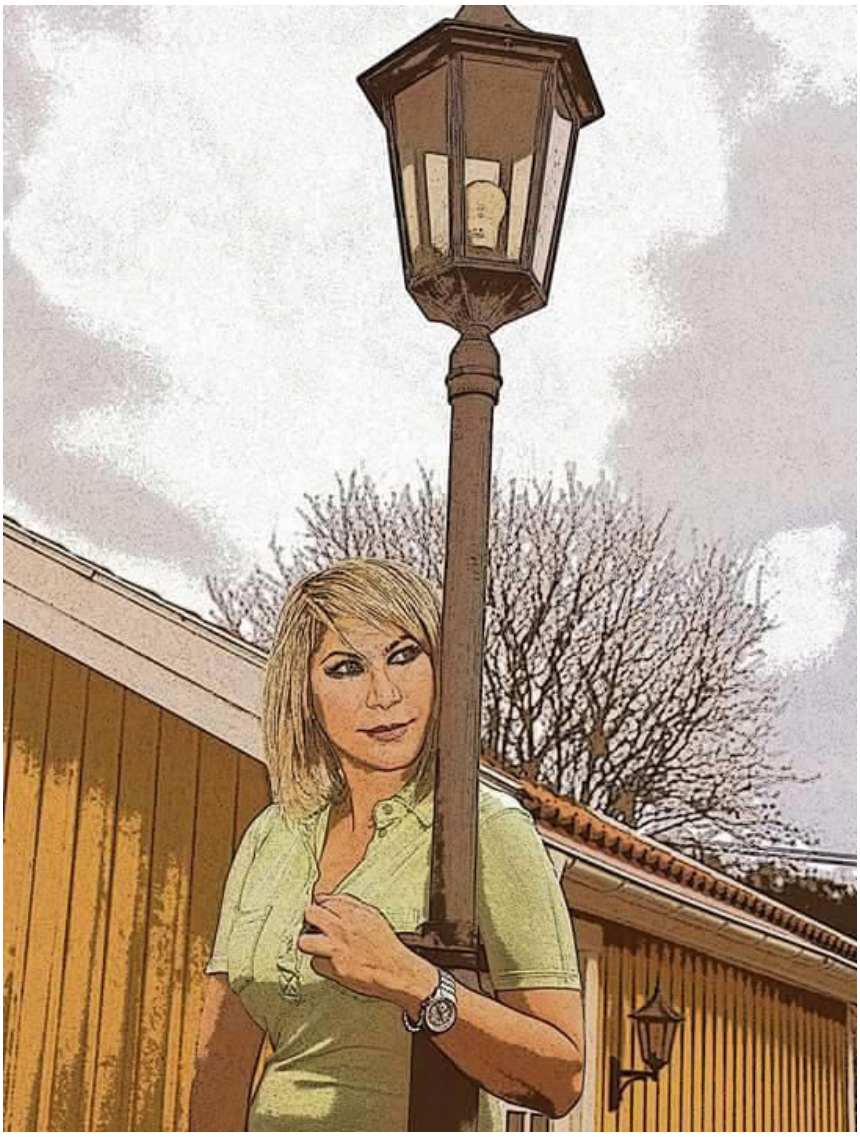

رسالة سرية

.....

أحبك رغم البعد
احبك رغم ما أنت فيه
أحبك رغم العدا
رغم القذا
أحبك مهما طال في عمري حتى أفنى
حالات اشتعال البرق لدّي لا عمر عندي
أنت في الثلاثين وأنا في الاربعيني
اغوص في هواك
فكيف أرضي ناهداك
ودوواينِي الاربعون مازالت تهذي في رؤاك ؟
لابد من شِعر افصله عليك
فأنت المرأة التي تحكمت بأقدار الرجال
ففيكِ رائحة النبيذ وعطر البرتقال

لاتيه

.....

انتظر كل يوم ان ترتشف قهوتها
صغيرة.. ناعمة الشفتين..والخدين
تعشق الـلاتيه
يذوب سحرها في سمار قهوتها
فيشتعل البن تالقا وسمارا
عيناها كمخمل يحملني
في افق الحقول ويذبحني
هي في العشرين
وانا في الاربعين
حاملة نهديها يطرز حولها دانتيل ناعم
فتنتحر بها صباحاتها وتقلعني
كقشة صفراء تهادت ضعفا
واسرح مابين سحر الشرق
واحمر شفاها مطبوع في حافة الفنجان
... ويأسرني
.....
ان ارسم حدود العمر بيننا محال.. محال
فالعمر حسابات لا تؤرقني

ادمنت قهوتها
واثقة الخطى تتامل ادماني
تحطم حدود الثواني
وكلمات القصائد ..لجدائلها تنحني
.. تكتب عند شربها الـلاتيه
... نصا اخرا
... تقتل اللغه المستهلكه
.. تكسر ذاكرة الصحراء
.. تفتح ثقبا في قاموس العشاق
... وتعلن موت قصائد الحب العصماء
.. تركض فوق الياسمين
.. في جورب كالصبح مبتل
.. يهرب ردائها وراء ركبتها
مالنهدين ؟ ماانبائهما ؟
.. مشتاق تحت نافذة بريق حلمتها
... تلهث الاشياء
.. وتقتل قبله تجمدت .. على نهدها الصغير
.....
.. صاحبة الفنجان
.. ترتشف الـلاتيه كل صباح
.. كلماتها .. حوارها مع البن الممزوج بالهيل
... مهموسه
... ترسم شرارة مخيفة الهدير

.....

... لي مبسمة الزنار .. والخاصرة موشح

.. وكل مايبقى من البن

.. ومن احمر شفاه يتعلق بالفنجان

... فنجان .. ذو حظ سعيد

.. يلهو بين شفتيها .. ويمرح

... يحكونها ... فللسفوح السكر والترنح

... تتبختر .. تدلل .. تتنحنح

... وللنجوم تحت رقصة ساقيها مسرح

.. وان كنت احلم .. ففي احلامي عبق لايمسح

.. ياروقة كل صباح ... يامداي الافسح

.....

يذبحني البنفسج حين يطفى
وحين يمسي وحين يصحى

نسرينيات في الحب / ديوان
وكيف لا أعشقك .. وانت تعشقين قهوتك بشغف

مراحب

.....

أين الهوى ؟

أين الحبيب؟

أين المراحب ؟

أيُدفن المسكين تحت الثُرى منسيا

ومن ليس لهُ صاحب ؟

ضاقت مراسينا

ضاقت بوادينا

وجُفّت .. المصاحف

ودمدمت على افواهنا السُكرُ

وأرتجفت المناكب

ياطبيبة الهوى أليس لكِ قلب؟

فمن خلق الطيشُ بين نهديكِ

الم يخلق لقلبكِ عشقا واهب ؟

دوسي على مرافئ السكوت فأنتِ

هوى المحبوبِ .. مال على حلمتيكِ

وصار تحت نافذة بريقهما صامت

على خيطٍ غزيرِ الضوء ..مُخضّل

وكأنهما تخفيان تثاؤب مئزرٍ كحلي

وصوت... شلال ضوئي

على ثديكِ المسكين ساكب

****

الى حاملة الصليب

.....

أكرهك

يامن حملت ألصليب كذبا

فأين ألمسيح لاشكو اليه

غدرك

فعلا أكرهك

ولا غالب ألا عينيك ..

.....

أربع سنين عجفاء

*****

تقدّمي حبيبتي وأبلغي الثلاثين

بركبتين بيضاء

ونهدك الحمراء كطوق الرياحين

تقدمي

وانثري غبار العشرين

وبددي لعنتك على سن ألآربعين

فأنا بلغت الآن سن يأسي

فلا تنتظري مني سوى

شطب أسمي من سجل العاشقين

.....

أرتكبت خطايا

وأرتكبت الذنوب

لآني عشقت الشمس

وتركت الحب ألماسوني

ورفضت جملةً من الزهور

الموت تحت سقف وأخترت

أوراق زهرة النسرين

.....

تقدمي بأنوثتك

وأطغي

وقلدي في الحب ألاطفال

فمن شفة المحبوب

تتقطر حرائق العقيق

ولذة وجع الليمون

وأطواق الحنّاء

وألياسمين

.....

يانهدك الطائش

يامن سرحتُ في عطرك الخرافي

ياصاحبة الخصر الخيالي

اتوسل بين يد الرحمن

أن لا تسافري

واخرجيني من ادماني

لآقراص الاسبرين

سيدتي

قد شنقني الوطن

وشنقني الزمان

وكتب عليّ الحب

أن اضحى في العشق شقيّا

فلا تكوني ياصاحبة النهدين المغرورين

في صدري مغرزوة

كطعنة رمح وثنية

*****

كلمات متوحشة

****

من لهفة شحرورٍ

من لوعة مشتاق

من تنهدات زنبقة

.....

ومن طغيان النسرين

ورحيق البنفسج

ومن تراتيل الميجنة

.....

بحرارة ألآدغال

وعشق ألكلمات

وترانيم مأذنة

.....

أكتب في ديواني الخمسون

وأعجن في سطورها

الدفلى والياسمين

وألعب كالطفل بين اصابعك الوحشية

وأتوغل في أدراجٍ عاجية

.....

أتمر ألاعوام

وترحل أساطير خصرك

وأنسي من نهدك الغوغاء

في خلدي كالمجنون يشع كسنبله

.....

تركتِ خطك الآحمر يلعب بي

وحبك كتلميذ شيطان يتدلل

أتسائل ياملیكتي ؟

نهدك المتسكع من بعدي

من سيلملمه ؟

ومن يُكوره؟

ومن يصوغه ؟

ان لم أكن لكِ من المولى

لآرضك العذراء أروع هديه

كهرمانة والغزاة

****

"بغداد الحزينة"

بغداد الحزينه لاتحزني

فأنا اتبعكِ واذرف الدمع دما

حتى شاب مفرقي

سِلوا الطيور عن بغداد

كيف تلّبدت بالأوجاع ظرافُها

و اطغت مقاصل الموت

بطعنات الصفويين على ابنائها

بغداد يا جرح الزمان

هل من قادم بعيد

يمسح الدماء عن تاريخها

اي حياء هذا يسقي بغداد جفائها

فماذا جرى لوطني

حتى عثت الغمة على سمائها

وضجّت في الارحام ظلما نطاقها

صبّت كهرمانة اليوم بغيظ مائها

واحرقت بلا رحمة

سُرّاق دارها

بغداد ما جرى لكِ بحق السماء

حتى استوت شعابكِ وهضابكِ

اخبريني ماذا جرى لك

اخبريني بحق الله كيف تنوحين

ان رايتِ ابنائك يحترقون احياءا اجسادهم

وتتلف شرف النساء في عقر دارهن

هذا اية الله وذاك قدّس سره

وتحت العمائم تختفي زجاجات الخمر

وكؤوسها

اهل التقية اعميت بصائرهم

فالجهاد الاكبر هو سكوتهم

ونسوا ان بغداد كانت عزيزة ابدا

حتى هانت اليوم غواليها

وفتّكوا بكل جُبنٍ

امجادها

*****

الى أمرأة سمراء

*****

احبكِ يا سيّدتي

يامن تجّذرتي في اعماقي طوال السنين

فلاتلقي علي اللوم في بعادنا

احبكِ ايتها البعيدة

يامن سكنت خلف تلك الحدود الغريبة

يامن زرعتِ ذلك النور

في صدري

وفي اوطاني وسطوري

وكُتبي

يا خُصلة في سماء حبي موجودة

يا غرغرة الحب الابدية الغيرمنسية

يا تناقضات ادواري الجنونية

حبك ورودي البنفسجية

وقميصكِ المعقود الاكمام

وعطركِ الممزوج بعطر جسدك الفوّاح

هي من عبق تلك الاشواق الزهرية

فيا طريقا مغلق

وطير جميل ذو غرور مزوّق

وضوءٌ استنار في ظلام مشرق

فما دام بلائك استشرى في موضعي

فكيف لي ان اتقّ من جنوني

عطر نهدكِ

*****

"من مختارات الكتب الأخرى"

رقصة مع امراة

تعشق الابداع

*****

من خلف تلك المرايا

انثى تدعى مايا

مزقت لحوم المرايا

ورقصت بجسمها الطري

وكسّرت تلك الزوايا

اردتني قطعا وشظايا

وسقتني كؤوس المنايا

تلك هي الحورية مايا

جابت في خلدها النوايا

لآكون وليا على عرشها

واكون متميزا بين الضحايا

تخاطب بضحكتها السمراء تلك السجايا

وتخطّ بانوثتها اسطرا من رواية

لبست الحجل العربي

واربكتْ خواطر السرايا

تلك المجنونة مايا

ترقص كل الالوان

والى جمر من نار

تحيل الرجال والصبايا

تلك هي مايا

تقولُ تلك المرأة

****

خواطركَ عندي

كالريشة الناعمة

تلامسُ نهدي

ولقياك عندي

كالوردُ يستر تقاسيم جسدي

وبعادكَ يهلكُ ليلي

ويُطفي الدمع على خدّي

*****

ايها الهاجس البعيد القريب

متى يعرف ذلك الرجل

ان حبي له اوصلني للجنون

ويعرف ان الدموع

تحالفت مع سِفر احزاني

فأشتاق القلب للحبيب رغم تلك السنين

******

يا ايها الرجل

يامن كسرت ذلك الفؤاد

جعلتني دملجا

بعد ان كنتُ لك الدُنا

واليوم دَهِم الواني

واذهبت بصمتك عقلي

*****

لم ادمن الخمر

الا ان حبك كان خمرا

لم ادمن الجنس ابدا

الا ان عيناكَ كانت غريزتي

ولم ادمن الشعر

الا بعد ان قرأت لك اول ابياتك

فقل لي يامن لا حب لكَ الا نفسك

كيف انساك

وفي السنابل ارى

كيف فرّقنا الدهر

بعد ان ادماني لُقياك

*****

أمراة لن تعود

****

حلمتُ بأمراه

هزّت كيان الحروف

وأغتالت في عيون العُشّاق

كل النساء

أمراه تُدعى

قصيدة كل الآوطان

أكبر من كل الكلمات

واوسع من كل النجمات

تحرق زاوية الصفحات

كانت سيدة الشِعر

الحُر وسيدة

الحروف والقوافي

حبيبتي مخلوقة من رغوة البحار

وعيناها اغلى من الف محار

تميلُ على حقول الياسمين

فتخطف من لظى شفتيها

نَفْسيْ

واسيتُ الشعراء

في ايام الجاهليه

وعصرنا المجنون

لآنهم لم يتشرفوا بمدحها

حبيبتي كانت تحرق الحقول

بمشيتها

تغار منها السُمر

والشُقر

وحتى الوان النبيذ

الحمراء

فتسيلُ الوهج

وتتألق الآشياءُ

.....

نهديها

كقبتان

تلمعان في حُضن الغروب

سفيرة الشوق

لاتهربي

كهروب الاسماك الى الانهار

لاتغربي

عن ارضي

كغروب الشمس من حضن السماء

كتبتُ فيك روائعي

وشنقت انفاسي بين سطور المواجعِ

فماذا اكتب؟

وقد استهلكت دمي

في ذرف الادمعِ

******

ادمتني

الرؤى وكل كؤوس النبيذ

وعلى خمرة عينيك مصلوبُ

قد احرقتْ منطق طفولتك

اعصابي

ارنو الى مفاتن نهديك كالنسر

فما اروعك من انثى تفنيني

لِليلِكِ مرور تحت نافذتي

فيالق النار في صدغي تُدّمرني

أمرأة سماوية الشفتينِ

أخبريني

يامن غزلت الفصول في ربوع نهديك

متى تُمزقي الوعود

يا طائشة الظفائر

وتكوني لاجئة صدري

في كل مساء

وتفكري بالرجوع ؟

****

من أعمال رياض القاضي تجدونها على أمازون

.....

الحريق والرماد \ ديوان أشعار

أحدب بغداد \ رواية

نسرينيات \ ديوان شعر

رسالة لرجل في الاربعين \ ديوان شعر

نسرين \ ديوان شعر

نسرين \ مجموعة قصصية

كهرمانة والغزاة \ ديوان شعر

بغداد \ ديوان شعر

نساء على كفّ الرّب

قصائد ثائرة

المصير \ مذكرات مواطن عراقي

تأملات \ خواطر

أبجدية ألحب

قارئة الفنجان

أعترافات ألحب

من يوميات رجل حزين

عصر النساء

حواء

كتاب الوهم

اسطنبول

المجزرة

For your ads
contact us on
info@raialyoum.com

إعلاناتكم
الإتصال على
info@raialyoum.com

رأي اليوم
Today's Opinion صحيفة عربية مستقلة

UKOPTIONS
أسرع طريقة لتحقيق الارباح على الاطلاق!!
3750 ريال تحولت الى 18750 ريال في 5 ايام فقط !
اكتشف كيف
ابدأ التداول اليوم

البحث

"أحدب بغداد" جديد رياض القاضي

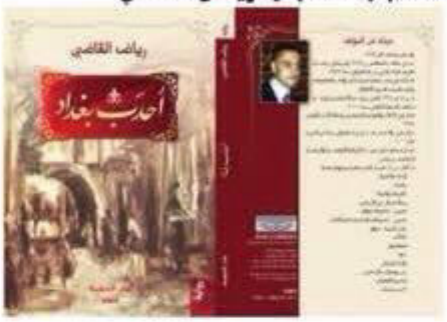

صدر حديثا رواية "احدب بغداد" للكاتب العراقي رياض القاضي، الرواية تتحدث عن شخص أحدب نشط بعد سقوط بغداد، وكان محكوما عليه بالاعدام، لكن أحداث ما بعد 2003 كانت كافية لانقاذه من الحكم وانشاء عصابة خطف انتشرت في بغداد وبدعم خارجي .. الا ان الموازين انقلبت عليه وبات مطاردا من قبل وزير الداخلية، وتخلى عنه مسؤوله ليتحول الى شخص اخر ينتقم من الجميع.. شخصيات عديدة تلعب ادوارا مختلفة في بلد ضاعت فيه حقوق المواطنة.. ليكون البقاء للاقوى.

رواية "أحدب بغداد" تلعب ادوارها شخصيات مختلفة تكشف حقيقة مايدور وراء الكواليس للحكومة العراقية التي جاءت بعد سقوط الرئيس العراقي (صدام حسين) وكيفية استبداد اصحاب السلطة على حقوق المواطنين.

Facebook | Twitter | Google

Print

التعليق على هذا المقال

اسم *
البريد الإلكتروني *
www

كلمة رئيس التحرير

تحرش ايراني بحري في "مضيق هرمز" رد على امريكي في "باب المندب" وثالث سعودي جوي في مطار صنعاء.. هل نحن في انتظار "المفجر" لحرب اقليمية طاحنة؟ وهل لتقدم المعارضة السورية المسلحة في الشمال الغربي دور؟

عبد الباري عطوان

المقالات السابقة

تلفزيونات

ضيف حمزة ضيف: هل على كوثر البشراوي ان تعتذر من التونسيين؟ .. برنامج "الجزائرية ويكند" يقدم مسرحية من الدرجة العاشرة.. والقناة تعرّي فضيحتهم ببيان رسمي يكذبهم .

[+]

كتاب و اراء

معن بشور
في الأول من ايار.. تهجير باسم السلاح... وتهجير باسم القانون

دكتور محمد الدين عميمور
الجزائر وإيران.. عن الأمس

صبحي غندور
..والمعارضات العربية مسؤولة ايضاً عما يحدث

علي الدربولي
سـوريا: خيار شمشون؟

ابراهيم محمد الهنقاري
حديث هادئ و صريح عن الارهاب والإرهابيين

حسين شهابي

افتتاحية "راى اليوم"

غياب سعود الفيصل ابرز معالم الاجتماع الوزاري الخليجي الاخير.. وتقديم الامير مقرن البيعة "مؤشر اولي" على نجاح "الانقلاب الابيض".. وحضور بن علوي "ببشير" لغرب المبادرة العمانية

[+]

مختصر مفيد

تلفزيون "العرب" سيصدر من قبرص في الطريق المقبل

كيري في رسالة وداع للفيصل: وزير الخارجية الأكثر حكمة على وجه

نسرين

كتاب الخواطر

تأليف : رياض القاضي

الناشر : دار ليلى للنشر والتوزيع

حواء

******

حواء
اراكِ تخُبئين بعض الاشياء
هل هم كومة رجال...عشقتيهم
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء
حولتي مُدني الى اشباح
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء
هل هي لعبة رعناء ياترى
ام داهمكِ كارثة الكبرياء
ام هي لوعة العشق المجنونة
لكي تُفيقي فيّ غرائزي
او انه الشوق الى لمس النهدين
وتقبيل بكل دفء شفتيكِ بعد استياء
صغيرتي
حاوري جسدك
شهوتك
شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احوّل عالمك
المجنون الى نار...
تتمناه كل بنات حواء
فلاتسُدي علي الطرق
افتحي حدودكِ
ولاتكوني كطفلة الرابعة
او كحجر... صماء
تُكسّرين الحُبَ بالفراق
فانا لست خزفا صينيا
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق
******

حوار

****

يا اشعة الشمس أُدني اليّ
بشعاعِ
أ أكون لبياع الهوى
لحبكِ باعِ !
دنتْ تلكَ الطفلة تهتفُ
باسماعي
يا موبؤ الهوى جرّدتني
من متاعي
بئري انا عميق
لم تترك شيئا لضياعي
****

عودي لنفسكِ
عودي لرُشدكِ
ماانا لعشقي يوما كنت لهواكِ باعِ
فتلك الازمان ماتركت
لي اشتياق
يجعلني لحُبّك ساعي
******

عندما تركع العروش للسمراء

****

من تكوني يا امراه
تشدّين على غصني
الأوتار
وتلعبين بي كا لأعصار
كمركب صغير
شدّه قدره اليتيم
الى عمق البحار
من تكوني ايتها السمراء
لتهجمي على مملكتي
وتحيليني صفرا
بين نهديكِ
وبين زوايا تلك الغرفة
تغتاليني
وتنقليني من خلف
السطور
الى ماوراء ذلك
الستار

******

الجغرافيه المفقوده

******

تلك بقعتها

من صدرها

الى خصرها

تحتلّها اسفارها

فعندما تغادرني

اظل اسيرها

تناديني نهديها

في ليلها الملعون

بعيدة عن سطورها

ففي بحر فرنسا

وفي موجها المشحون

تظمّ تحت قعرها

براكين عشقها

لايطيلها اناملي

وتحرسها خواطري

وتنير كالقمر .. حين تتخذ مجلسها

في مقهى تحت برج ايفل العظيم

عندما تجلس بهدوئها لتحتسي قهوتها

فتسرحُ هي
ب كلماتي المدوزنة
على الات انوثتها

******

رقصة مع امراة
تعشق الابداع

*****

من خلف تلك المرايا
انثى تدعى مايا
مزقت لحوم المرايا
ورقصت بجسمها الطري
وكسّرت تلك الزوايا
اردتني قطعا وشظايا
وسقتني كؤوس المنايا
تلك هي الحوريه مايا
جابت في خلدها النوايا
لآكون وليا على عرشها
وآكون متميزا بين الضحايا
تخاطب بضحكتها السمراء تلك السجايا
وتخط بانوثتها اسطرا من رواية
لبست الحجل العربي
واربكتْ خواطر السرايا
تلك المجنونة مايا
ترقص كل الالوان
والى جمر من نار
تحيل الرجال والصبايا
تلك هي مايا

قارئة الفنجان

*****

يا قارئة فنجاني
اين انت ياترى اليوم؟
كنتِ انت دوما من يعرف
اشجاني
اتسائل ان رأيتيني الآن
هل سوف تفهمين
ماهو سبب احزاني؟
*****
اين انتِ لتفتحي فنجانكِ
وتخففي عني كل حزني
بكلامك
ذقتُ المرار من حب ...
لم يعرف سوى تمزيق
انسجة قلبي

فكنا نحن الاثنين بغبائينا
على حروف العشق والهوى
القاتل الجاني
****

اعتليتُ تلال الاحزان لوحدي
وارتشفتُ هموم الفراق
ايا قارئة فنجاني هل سوف تنُجّمين لي
ما ستكون نهاية ثورتي
فانا لااريد ان اخسر معركتي
مع حبيبة عمري
وزهرتي
****

انا لست متطرفا
او ملحدا
انا رجل احببتُ يوما
ولا اظن ان في قلبي
مكان لأخرى غيرها
انا بحر من الحب
واشجاري اوراقها الصفاء
احبها بجنون وطيش
فهي اميرة الاميرات
من بين كل النساء
****

افتحي فنجانكِ ياسيدتي
واقرأي معنى الخطوط

وفسرّي لي معانيها
فأنا انتظر قراءة قدري
في فنجاني المقلوب
لتنهي مأساة عذابي
وسهري
****
قالت :
ياعاشق ارى مالم اراه في
فنجان من قبل
ارى طائرا يبحث عن عش فقده
يبحث عن حب كان يوما
من الحزن مُنقذه
ارى خطوطا مجنونة في فنجانك
ياعاشق :
ارى قلبين يعيشان في منفى
وقد ارتفع لهيب شوقهما عاليا
فما بالك ياولدي بعد كل
هذا الحب
الى العذاب تسعى
حُبها قدرك
وعشقها مرسوم
في قطرات محيطك
فكيف ستنام ليلا
من دون ان تغازل
اميرتك

اني ارى في فنجانكَ قدرك
وان قلبها مرسوم عليه
حروف اسمك
اعقل وابعث لها قلبك
فالاقدار لايهرب منها
عشاق من امثالك
اراك جمرا
تحترق في جهنم اشواقك
وارى جنتكَ بدون حبها
صحراء
يكسوها الرمال
وبلا ماء
انت يا ولدي بدون حبها
كزهرة بدون عطر وورق
*****

اتمنى ياقارئة فنجاني لو
لو كنتِ تعرفين مابقلبها
وما يجول بخاطرها
احبها وكلي امل ان اكون رجُلها
وتكون هي انثتي ... وانوثتها جعلني
في كل حروبي معها اسيرها
******

قالت القلوب : اسرار
ودرب الحب : ياولدي اكبر انتحار
فليلك يكون نهار

ونهارك ليل ملئ بالحيرة والافكار
فلا تترك من عشقت وسامتك
واجعل لها قلبك طائرا يغرد
لعينيها اعذب الغزل والاشعار
هي وطنك
وهي من ستنهي حُزنك
وغربتك
فاعقل يا عاشق
******

حبيبتي والعراق

****

غدا ستكونين في احضان الغيوم
وغدا سافتقدك واكون اسير الدموع
وصديق الهموم

****

ستزورين وتُقبلين غدا احبابكِ
وسأظل انا غريبا كالاعمى
مشتاقا لرجوعك
نارا اجتاح قلبي
فوحدتي من سيمليها غيركِ ؟
ان لم تكوني انت
التي ارسل لها قبلات صباحي؟
حبيبتي ستبعدين... ولكنكِ انت
قلبي
وجنوني
وافراحي

****

لا غزلِ الا لكِ
ولا عشق الا لعينيكِ
احبكِ رغم الزعل
فاللذي يفصلنا سوى اميال
وما يجمعنا الا قصة حب
اجمل من الاحلام والخيال

كان هناك عشقٌ

في مدينة الضباب

*****

اعدكِ بأنّ لا احبكِ ثانية
وان لااقبِل شفتاكِ
او ان اهواكِ ثانية كالمجنون
ولن تعيشين بعد اليوم بين ذكراي
كأجمل حلم
كانت بداخلي في كل دقيقة وثانية
****

اعدك ياسيدتي بأن امسحكِ من بين سطور دفاتري
واشطب اسمكِ من قاموس ذكرياتي
اعدكِ بأن انثُر قصاصات دفاتر اشعاري بين امواج الرياح
لتأخذ ذكراكِ المكتوب بين السطور بعيدا عن اشواقي
*****

اعدكِ بأن لا المس نهدكِ ثانية
كما كنت اغازل نهدكِ في ذروة حالات الجنس
فلم يعد هناك حُب هنا في مدينة الضباب
فالكل اضحى اسير الهجرة وبدون احباب

******

لن اتأمل ملّيا بأن ارسم وجهكِ على سطح الماء
بأناملي بعد الان
او ان اذكر اسمكِ بين الأحباب
اقسمت ان اهجر كل شئ
حتى اصحابي والخلان

*****

تعودتُ العيش باردا في مدينة الضباب
واشرب وحيدا
يغمرني السكون
وبعض الدموع
تملآ اقداح العيون
لأعتزم ثانية الى الرحيل
والأستلقاء تحت ستر الليل الطويل
واكون بعيدا عن العالم قليلا
فأنا ياسيدتي رجلا ملئ بالحُب
ولست رجلا لندنيا
لأخلو من حريق العشق

*****

سارقص قليلا مع ظِلّي
والعب مع لهيب الشمعة تارة
وارتشف النبيذ الاحمر
وان العب بأوتار الجيتار تارة اخرى
اعزف لحنا غير لحننا
واردّد ترانيم الوحدة

فازداد وحدة
وهجرانا

لحظة عيد ميلادي

****

..كان يوم ميلادي يوم لقياكِ
كان يوم ميلادي يوم التقيتا عيناي بعيناكِ
كان يوم ميلادي عندما نبض قلبي لرؤياكِ
كان يوم ميلادي واسعد لحظة قبّلتُ بها شفتاكِ

*****

لم يملأ الحضور المكان
فالحفلة لم تكتمل فرحتها الا لحظة تشريف حبيبتي
لتهنئني بيوم ميلاد اسعد عاشق
حبيبتي
احبكِ
وساظل احبكِ
وسأذكّركِ بحبي دوما
ومن كل قلبي
حين نكون بسهرة على العشاء
بعيدا عن كل الناس
نجلس امسية غرام
اداعب بها خصلات شعركِ
والمس خديكِ واغازل عينيكِ
بأحلى معاني نظرات العيون
انت ملكة السهره
وان كان يوم ميلادي

****

ساتذكرك مهما كانت المسافات تفصلنا

ستعيشين في داخلي

ستكونين اميرة مملكتي

واسيرُ ذكراكِ في احلامي وخيالي ويقظتي

اما في يقظتي فأنتِ عيد ايامي

يا احلى حُب دخل حياتي

احبك

فكلّ عام وحبنا وعشقنا بالف خير

حبيبتي

******

اعترافات

رجل مهزوم

****

شقرائتي
كفى بُعدا
وكفى هجرانا
ايام زعَلنا فيها .. فلم اطيق فيها الساعات
والدقائق
والثوان
فما بال لو مر شهر
او يوم !
محبوبتي
جراح الايام غُرزت في قلوبنا
وعناد استولى على رأسينا
فهل ترضين بتنازلات لرجل
هزم في ساحة معركة قلبكِ الجميل

*****

عمري وعيون من يكتب فيكِ تعالي
تعالي والقي بجسدك المرهق على جسدي
تعالي
لكي تذيبين جسدكِ على جسدي

وتغطين وجهي بشعرك الذهبي
وتعطرين روحي بعطر انفاسك
ونطلق سوية على السرير تنهدات وآهات
تعالي لكي اغطيكِ برجولتي
واريكِ نتائج افعالكِ وافعالي
حبيبتي :
لم يبقى شئ و لم اكلمه عنكِ
كلمتُ عنكِ الاشجار
والطيور
وحتى الفراشات
والزهور
*****

لم تبقى دمعة في اقداح عيوني لتدمع
ولم يبقى في بقايا روحي لجرح اكثر من هذا
لان جسدي اضحى عظاما
وذبلت سنيني من بعد فراقك بایاما
*****

بمن اناشد رجوعكِ
فانا اسير حبكِ وروحك
يامن جعلت مني يوما فارسا
فاليوم اضحيت ضعيفا واسيرا
عودي
عودي
عودي
قبل ان يحترق

غصني
ويجفّ عودي
*****
احبكِ
ومازلت
اعطيني حتى ولو املا صغيرا
لأجلِ فيكِ وترجعين
واعود كسابق عهدي
رجلا بصيرا
عودي
ارجوك
عودي
فان كل قطرة دمع اضحت جمرا
على خدّي
****

اعترافات

من بقايا رجل

*****

عندما اكتب عنها احسّ بانني افرغت كلّ ما في صدري
عندما افكر بها احسّ بانني خُلقت لكي احبها
فعندها يتوقف الكون
والساعات
والدقائق
والثواني
لتكون هي: قدري
وارضي
وقمري
*****

كنت اتمنى ياسيدتي ان اكون جزءا منك
او ان اكون وريدا او شريانا في جسدكِ
او صماما اضخّ الحب لقلبكِ
كنت اتمنى لو كنت طفلا تضمينني بحنان الى صدرك
او حتى جدول ماء صغير يمر من بستانك
****

لم تفارقني الدموع
ولم افارق لحظات خلوتي بنفسي اضواء الشموع
لانها ياسيدتي تذكرني بلحظات كنتُ فيها معكِ
في اروع حالات الخشوع
لم المس نهد امرأة من بعدكِ
او حتى ان افكر ان اداعب خد امرأة باناملي
لم يخطر على بالي رغم غريزتي
ان اضاجع امرأة
او حتى تقبيل الشفتين
او اقول لأمرأة : احبكِ
ولم افكر رغم الزعل ان اغيّر لون كتابتي من الاحمر
او ان انسى لونكِ البنفسجي للورود
الذي تفضلينه .. وتكونين كطفلة في فستانكِ
البنفسجي حين ترتدينها
لن انسى حبك ولو لآخر لحظة من انفاسي
الا ان للاسف عنادكِ كانت غمامة سوداء
اطفئتْ في داخلي نبراسي
*****

هنا خلق الله اربع فصول
ولكني اضفت في خيالي فصلا اسميها
"نسرين"
لا تنتهي ... و ترافق الفصول في كل الأوقات
وتضيف للفصول الرونق والجمال
لان بدونكِ تكون الفصول كلها مهدده بالزوال
*****

عندما تكونين بجانبي اكون اقوى الرجال
واحس بانني منافس بارع في كل شئ
ولكن من بعدك احس انني اضعف انسان
احس انني من بقايا رجل محطم
هرم
كهل
وليس في قلبه سوى اليأس
*****

مازلت اعيش في دوامة
وفي صراع مع قرارة نفسي
لأنني احبكِ ولكن ليس كأي حُب
احبكِ من اعماق فكري
وقلبي ووجداني
احبكِ من اصبع قدمكِ الاصغر
الى رأسك
وددتُ لو افرش نفسي تحت قدميك
كبساط الاميري الاحمر
واكون كل شئ حولك
انقلب الى نسمة
اداعب فيها وجهك الطفولي
وانقلب تارة الى لؤلؤه
لأزيّن بها صدركِ الجميل
وانقلب تارة الى قيثاره
لأعزف لكِ شذى الالحان
الرومانسية لتنامي

ففي جفونكِ ساعة النعاس تكمن

الاثاره

******

دندنة الحُب

*****

الكل يشتاق
فشوق الحبيب لحبيته
من قانون العشاق
وكلّ الاحبة يتزاعلون
فزعل الاحبة من علامات الجنون
****

جُنّ جنون الفراق
فايام الخصام
احرقتها نار الاشتياق
اين كلمات الغيرة
اين قسم الاثنين عندما غضبا
بان لا هناك
بعد الان لقاء
او سماح
او قبلات الصباح
*****

هاجت في داخلي احاسيسي
جمعت بين الغضب والحُب
فهجرت العالم وقطعتُ عن نفسي كل شئ

من اعماق نفسي

****

قررت وقتها ان لا اعشق

وان لا اضاجع امراة

وان لااكتب شِعرا

ثم بعد ثواني

تذكرت اجمل عينين

فترددت في تنفيذ قراري

احتجّت حينها كل احاسيس الحُب

على جسدي وعقلي

واحتجّ السرير علي

لانني انام عليه وحيدا

بدونكِ

*****

حبكِ مدرسة لايدخلها كل من كان

حبكِ جامعة

المتخرج منها ليس كأي عاشق

حبك اسميه بكلوريوس العشق

حبكِ ادعوه بدكتوراه في تشريح المشاعر

وقياس النبض

في عدد ضرباته عندما ابتعد

عن اجمل

شفتين

ونهدين

حبك ماجستير في المضاجعة الشرعية

ساعة تعتلين على جسدي
وتفيق كل غرائزي
فيجن جنوني حينها
ولا اعتقك من فنوني
فانوثتك الهائجة وشعركِ المنسدل
وصدرك العالي
تحرق كل قرار
*****

اصبحتُ اسير الوقت
واصبحتُ من الام اشتياقي لك
اعاني
اذ لم تستقبل حواس جسدي اي كلام
من اي امراة ثانية
ساعة الحديث مع امرأة اخرى كانت تصادفني
تخيلتُ تقاسيم وجهك
وعندما نطقت بأسمها
نطقت باسمك
فاثارت غضبها
رغم اننا التقينا في المقهى لقاءا عابرا
لم اهتم
لان غوصي في غمار الحُب بدونكِ يعني
كالفاكهة بدون طعم مذاق
انت الانثى التي احرقت كياني
لان مُتيّم في حُبّ عينيكِ
وكل نقطة من جسدك

تتجلّى بها احلى
واغلى المعاني
فمابالك لم تطيقي كلامي
وكّذبتي اشتياقي لكِ
ام انكِ تسعين لعذابي
وتستلذين بما اشعر
بما حاق بي من اوجاع
هجرانك

شتاء الغربة

****

كنت اتسائل مانهاية الرحيل؟
كنت اجلس لوحدي
اشعر بشئ من البرد
وبالتحديد فصل الخريف
احسب اوراق الصُفر المتساقطه
وكنت اشطب من كل يوم من عمري يوما
على عدد الاوراق التي استقرت على تلك الارض
****
حسبتُ ذات يوم عدد النساء
ومن ضاجعتهن من شقر وسمر وصُفر
وعدد النهود التي ذاقتها لساني
كنت اتوق لعلاقات كثيرة
علاقات كنت احسّ نفسي يوما اميرا عليهن
اجلس كهارون الرشيد على اريكتي
واشاهد رقصهن
*****
حسبت كم شتاءا تغربت وكم مضى ومرّ علي طيفُ الأحباب
أما وقت تساقط الثلوج
كنت ارقب من شباك نافذتي الصغيره
الى سماء بيضاء...

لاورود

... لا حياة

لاصوت الا صوت مدفأتي النفطيه

وصوت الرياح التي تعصف بالجماد

*****

مرت سنين عجاف عصفت فيها على كل شئ جميل

عصفت واخذت كل اوراقي الخضر

جروح كثيره لا تكاد تندمل

حتى انجرح باخرى اقوى من سابقتها

كل الجروح تهون

الا جرح النساء

ففيهن جرح من نوع خاص

****

اشتقت يوما ان اعود الى الماضي

الى عهد الشراسة

اسكب نبيذي على جسد حسناء

وارتشفها تارة انسدالها الى خصرها

وتارة من شفتيها

*****

اشتقت ان اودع الوفاء قليلا

واودع الاحزان

وان لا اعرف لها سبيلا

واكون قليلا صبي تحت العشرين بقليل

امارس نوعا من رومانسية

واضيف عليها نكهة من الخصوصية

ان اكذب قليلا
واراوغ كالثعالب
لقد تعبت من الصدق
اتعبني بني البشر
فكلما كنتُ صادقا
كثرت متاعبي
لأصبح انسانا اسير الكلام
ويزيد على كاهلي مرض الجسد
*****

ان اتنوع في الحب
كالحرباء
ان اعشق على السرير
وأُسْمعها احلى كلام
بعد وقت العشاء
وان أزاول تجربة الدنجوان الذي لايكل
****

شتاء الغربة

"كفاكِ لوماً"

****

... كفاك لوما

فماعاد هناك شيئا يُلام عليه قلبي

اتلومين انسان ذُبح بين يديكِ

ورسم يوما احلى القبل على خديك

*****

اتبعدين اليوم !

وعزائي لم ينتهي مع قلبي بعد

تذكري يوما بأننا كنا قلبين لايكادا ان يفترقان

لحنا وحبا تعيشين في وجداني

اليوم تسألينني ان كنت قد اثبتُ رجولتي ام لا

في نعي ذلك الحُب الذي لايفنى

لكن قلبي لاينسى

ولن ينساكِ

*****

كنت اعتقد ان حبنا قد فاق

قصص روميو وقيس

ولكن خسارة انني تركت نفسي

بين يديك لتنهي قصتنا
ماذا تريدين بعد؟
قلبي وقد انتهى
***

ام تريدين قتل كل شئ
لم يعد في جسدي الهزيل شيئا ليُقتل
فكل شئ في داخلي دفع ثمن الحب
ولم تبقى سوى عظام تكسحّت
وبقايا من مشاعر تحطمت
اما زلتِ تلومين حطاما؟
فانا بالكاد أُدعى
انسانا
*****

ارحلي

وانفضي غبارك عني

بعيدا

****

ارحلي واغربي عن ذكراي
فقد قتلتِ اليوم احلامي
مزّقتِ حبي ونثرتيه
كما تُنثر اوراق الورود على الاشواك
الم تحسني صنيعا اخرَ غير ماصنعتيه
لرجل قدّس حبكِ ومات شوقا اليكِ

******

ايا امراة انني اعلن عن استقالتي
فُبك كان اكبر خطيئتي
لان حب النساء ماهو الا دمار وبلاء
ولاتنسي انني لن ابكي على من باعت
بكل بساطة وجفاء

*****

يااروع مثال لبائعة

ياتفه امراة
ادّعت انها كانت من قبل حبي لها ضائعة
هانحن وصلنا الى نهاية قصتنا
لاضع نهايتها بيدي
لقد اجدتِ دورك
ولكنك انتهيت
بمجرد ان انتهى دورك
وغادرك كل من هم كانوا حولك
*****

ماعدتُ اغلي حسرةً
او ابكي دمعة
اقسمتُ انني لن اجعلك بعد اليوم احلى آلحاني
ولن تكوني كلمات الشوق في اشعاري
وعنواني
ارحلي
لما انت باقيه !
امضي
فلستِ تعنين لي شيئا
بعد اليوم

كيف كتبتُ فيك احلى الكلمات
وكيف وصفتكِ باحلى الاوصاف
وانت مثال للزيف واكبر شيطان
اخطأتُ واعترف انني بحبك كنت
اضعف انسان

ولكن ان الاوان
ان امزق ذكراك
واتجاهل نجواك

نسرين

****

نسرين
ياحلى اسم
امتد من زاخو
سماءاً وبرا
حتى عبر بشوقه جبال حمرين
****

ياغلى حُب دخل عصري
ياجمل من كل قصص عشق
وزخارف شوق توجّت كل قصر
انتِ من كنت اريدها
انت من جرت في عروقي
من الوريد الى الوريد
يابنة دجلة
ياحلى من كل زهرة
تعشقها كل نحلة
*****

ياجمل من كل الورود البنفسجية

وحتى من قصص الحب الخيالية

حبيبتي

طبيبتي

معشوقتي

سمائي انتِ ومحبودتي

******

كنتُ اخشى ان اموت خوفا من الموت

ولكنني الان اخاف الموت

لئلا أُحرمَ منك

فتحديت ان ارفض الواقع والاقدار

لقد صّممت ان اعيش لك

واكتب حياتي لك

وهذا اخر كلام واروع قرار

قلتُ وداعا

***

اليوم هو يوم الوداع
ففيه علمتُ ان الحب
بصمة الخداع
اليوم تعاطفتُ مع القسوه
اذ لااطيق ان ارى كلماتك
في غنوة
او شعر
او غزل
او حتى ان افكر ان اعيد ذكراك
فما ابقاك ؟
ارحلي اليه
ارحلي الى من سيعطيكِ اكثر مني
حبا واحتراما ووفاء
****

انتهت ازمنة العشاق
ورحلت معها كلمات الاشواق
سئمت من ايقاد اعواد الكبريت
والعبث بالدخان
وسئمتُ من القلق
او حتى ان اكون خائفا من رحيلها هي

اذ لم يعد الحب يعنيني
او حتى عن الوحدة تغنيني
******

سئمتُ من ان احلم بانني يوما سأكون ابا
او رجلا ينهي غربته ويجعلها وطنا له
ولن اشتاق لعهد الا العهد
الذي كنت حينها طفلا صغيرا ..
اسكن وانام في مهدي
****

ماتت حروفي الان ولك الفضل
لانني ظننت انكِ ستكونين عصرا ذهبيا
تتوجين بحبك لي .. غربتي وتتدلعين علي بكل انوثة
واضاجعك بحرارة بعد الخصام والزعل
***

ماتت اميرة حبي
وتركت لي الحزن
يمشط كل جزءا في داخلي
ويزرع فيّ الانين والدموع
والحرمان
ماعساي ان اقول ؟
ماعساي ان اجازي ابنة حواء
اذ لاكلمة عندي غير
الشكر لهجرانك
وعظيم الثناء

شكوى الغرام

****

سأشكيها الى قاضي قضاة العشاق
فقد اتعبني دلالها .. فانا الان بحالة انفلاق
سارفع تقريري شاكيا
متلهفا للحكم ولن ارضى الا
بحكم يعيد لي حق سهري ولهفتي عليها كل مساء

*****

الليلة ان لن تكُفيّ عن تعذيبي
ستكونين في قفص العشاق سجينة
بأمر سيُنصف قلبا طالما تعذب بكِ
اذ انا متلهف للقرار .. وبكل اشتياق

****

ولن ارضى الا بقرار صارم يردع عنادك
لن ارضى الا
بالف قبله من شفتيكِ
وساحضنك حضنا يهد بحرارته ولوعته
كل الجبال

*****

لااريد سوى
قلبك وحنانك وحبك وعاطفتك
لااريد الا
انت وعنادك وزعلك ورضاك

وهمسة خفيفه في اذني
ونحن على السرير
تقول
احبكْ
****

قولي لي ماتشائين
واطلقي النفير على جسدي
كما يروق لك وتحبين
فاينما ستذهبين فان قلبكِ
عليها حروف اسمي
سواء ترضين
او تأبين
******

صباحكِ فيروز

****

كأن لقائي بك كان حلما
اذ لم اتوقع ان ارى ملاكا
كلما كنت اكتب اليكِ
ازددت لوعة وحبا واشتياقا
كنتُ اقبل الوساده واحضنها قبل نومي
ففيها اتخيلكِ كيف ستجعلين يومي شهدا
اتخيل كلما اصحى الصباح
تقابليني بابتسامه ساحرة
وتُصبحينني بصباح
القاه من اجمل الحوريات
واجمل الصباحات

******

اتخيلك امامي وانت ترشفين
قهوتك وتسمعين فيروز
تجلسين كأميرة وتنظرين ببراءة الاطفال
على الفراشات التي تحط على زهورك البنفسجيه
لم يكن زعلي مقصودا
بل لانني احبك
واسكرُ فيكِ
اعشقك

*****

عيون رياض
وقلبه ووجدانه
كيف اتركك وانا حياتي فيك
كيف اعشق امرأة غيرك
وانت تحتلين مناطق مهمه
من حواسي
كيف اتوقف عن غزلك
والاشعار والقوافي كلها
لاتليق ان تتغزل الا بك
اعتذر لو لم اغازلك يوما
واعتذر ان لم اكتب لك
كل فجر
صباحكِ فيروز
كيف تفسرين جنوني
اذ بعد منتصف الليل
استيقظت من نومي كالمجنون
لأبعثَ لكِ : احبك

*****

لااعتقد ان حُبا في الكون سيفوق حبي لك
اذ ساعتزل العالم
وساعيش في عزلة ذكراك
اذ اخترت البقاء على الموت بسببك
من غير سواك
هي حبيبتي ؟

فسامحيني
كلما اردت ان اخفف عذابي بكتاباتي
ازددت لوعة وعذابا واحتضارات
فسامحيني
ممكن؟

مساء العاشقين

****

ماأحلى الغزل
بعد لحظات بعاد وزعل
ماحلى ان تمر حمامتكْ على بالكْ
وتداعبك بريشتها وتعاتبك على اهمالك لها
ما احلى العتاب تحت ضوء الشموع
وفي ارقى الاجواء
برد ورعد ومطر
تصاحبها نبرة حنين منها ودموع
****

تتصرف كغاضبة
وتكاد تخنقك
من شدة غيرتها عليك
فهي لم تسمع الغزل منذ ايام
ولكن بعد الصلح
تكون كقطة وديعه بين يديك
فهي تحت مظلة سلطان الغرام
****

ماحلاكِ عندما تعودين لتطلبي السماح
ففيك يكمن الكبرياء وحب امراة

احبت بكل قوة رجلا كانت شفتاه
فطورها في كل صباح
لم تكن لخاطراتي واشعاري معنى
اذ لم ولن تكتب يداي لغيرك
فلم تتفق الكلمات مع مشاعري المزيفة تجاه أخرى
وعاشت كل الحروف على زعل مع القلم
ولم تقبل بأي حال على اية هدنة
****

حبيبتي
سلطانتي
كم قاسيتُ في الحياة حتى وجدتك
ولكم عانى قلبي حتى عرف حُبك
كلي لك .. كل حواسي ملك لقلبكِ
ها أنا مرة ثانيه معكِ اقبل نهدك
واسطر اروع الملاحم على سريرك
****

سامسح دموعها
ولن افارقها
ولن تتنهد بعد الان
وساجعلها على ذراعي
تتوسده
افديك يااروع انسانة
بروحي وبعمري
بكياني
فلا حاجة لنا للفراق

لنمتحن صدق مشاعرنا
فالقلب دوما وابدا
للقاء حبيبه الغالي
مشتاق
فما احلى ان تقوليها لي
من غيضك
اكرهك لانني عاجزه
عن نسيانك
ولكنني اجيب :
احبكِ ياأروع من كل
كلمات شوق ودلع
لان قلبي لا يجرأ على عصيانك

أمرأه في حبائل
الرجال

***

توقفتُ بيني وبين نفسي لحظات حداد
على قبر ذكريات لصديقي المقتول
قتلته امرآة خائفه من المجهول
امرآة كانت تعشقه خفيه
ذنبها اقبح من عذرها المهول

****

قالت مخاطبة لضحيتها: ياحُبي الغالي
حبكْ كان دائما يسكن خيالي
ولم يكن فراقكْ قط يخطر
على بالي
كانت حروف اسمك تتوج دوما اقوالي
وخيال عشقك يرافقني في كل افعالي
اما اليوم فعذرا ان سالتك ياغالي
ان تنسى كل ايامنا الخوالي
فسألها :

مابالكِ؟
هل جُنّ رأسك؟
ام ضاق ذرعك ؟
مالك تتكلمين عن الفراق
بعد كل هذا الحب والآشتياق
هل استحدث شئ لا يطاق؟
قالت :
اخاف ان يُعلن عن حُبنا
ويعرف بأمرنا كِلا آهلينا
ويشاعُ في الحارات واللآزقة قصتنا
****
قال غاضبا :
خفتِ من فضيحة كبرى
من رجل احبك
ورفض ان يحب امرآة اخرى
تخافين من ان يُعلن حبنا
ولاتخافين من ان تقتلينَ مشاعرنا
تخفينني عن الناس
وعن معارفك سر عشقنا
وكأن ذبْحي لكِ
كشربة ماءٍ من قدح
او ككلمة عظيمه تلغينها
من مصطلح
******
تركتهُ وذهبتْ

تحت لوعة الفراق
فأبتسمتْ هي
ثم اختفتْ
هانت عليها عشرته
وكل ماسمعها من كلمات
الاشتياق
*****
شنقته وشنقت معه كل كلام نواعم
قالها واشعرها بحقها
لتتنازل عنه بدون سبب
وبعد ايام كانت مع آخرْ
لاتبالي بكلام الناس واستهترت
بكل المشاعر
اضحى صديقي وحيدا
كما كان وحيدا
ارمي ياصديقي في قمامتك كل ورد
بنفسجي
واحرق كل حرف من رسائلها
وارمي من الشُباك كل خصلة من شعرها
جمعتها منها بدون علمها
فها هنّ النساء ياصديقي
يتغنن بالوفاء
ولكن كيدهنّ فينا اشدّ
من ملحمة كربلاء
غدا ستُسمعه كل اغاني الحُب

كما اسمَعته لك
وستفترش نفسها له و كأنها
اول عشق معه وكما غيرتك
ستُغير غيرك
فأعقل ياصديقي .. لااريد ان اقول
فيكَ الرثاء
اعقل ولاتثق بقلبهن
لانّهن كشمس الشتاء
******

اه من جنسٍ
يُدعن النساء

****

اه من امرأة تظاهرت بالحب والوفاء
وخلف عينيها عشعش المكر والدهاء
كيف اصدقكِ وقد حجبتِ عني صفحتكْ
وجعلتِ من نفسكِ مريم العذراء
تصطنعين ثقافة وحضارة
في كل حديث لك معي
كلا فأنت غبية كل الغباء

*****

ندمت ولم احزن
على شطبي لك من دفاتري
بدون التماس او اذن
او رجاء بان تظلي معي
ندمت
لانني وصفتكِ بالملاك
ندمت لانني جعلتك اله الحب
وعاتبتُ قلبي بقسوة لانه
اختار لي الهلاك

*****

اخترتُ في الحياة الوحدة
لان فيها هدوء البال

ابعدُ عن خيال الحب والجنس
ابعدُ الى عالم ليس غريبا
لانني اعيش فيها وحيدا
اعيش فيها ملكا
واكون باوهامي
مترفا وسعيدا
****

سنين قضيت في سجون
جُردّت من حريتي
من البستي
من كتبي
وحتى من ساعتي
فمن ماذا اخاف الان؟
من حب فشل
ام اخاف على قلب قُتل
***

لا تتخيلي بأني سافكر يوما
بان استعيدك
او ان العب لعبة
لأغيضك
فرجولتي لاتسمح لي
ان افترش تحتي
فراشا كان يوما
لغيري فراشا
******

ابعدتكِ قبل ان تغتاليني
وتغرزي في احشائي
جنون غدرك
فارجاعك سيكون
خبرا مستحيلا
لانني اخبرتك يا امرأة
مهما بلغ جسدكِ الحسن
الا تغدري برجولتي
او تلعبي على اوتار
محبتي
****

مُنِعتْ من
نطق كلمة حبيبتي

****

حبيبتي
انني ابحث عن نفسي فيكِ
في جفنكِ
في عينيك
وفي شفتيكِ
ابحث عن نفسي في كل كلمة
بين كل حرف ونقطة
وسطر
كلمات ناعمة تنطق بها شفتاك
ففيها أعيش احلى مقامرة
ولأني احِبكِ بجنون .. أضحى عشقكِ
اخطر مغامرة
ارجعتيني الى عهد صباي
وشقاوتي مع النساء
عهد مضاجعة معهن
حتى يصل زفيرنا عنان السماء

****

عمري
مازلت انتظر ان تنطقيها
مازلت ارى بانك ستنطقيها
ولكن اين ومتى؟

اهل ستعترفين بها وانت بين احضاني؟
ام سوف تكتبينها على قصاصة ورق
وتشعلين تاريخي واساطيري بالنيران
مازلت انتظر
لان لحظتها ستخرجُ من ثغركِ
بحرارة
كما تخرج اللؤلؤة من قلب المحارة
****

يا ألف ليلة
اعادت لنا ازمنتنا البعاد
ياعشقا صحّى في داخلي
الشوق وجنون وغيرة
ابن بغداد
ياامراة درستني الحب
واعادت في داخلي
زمن اللهو واللعب
****

متى سترفعين حظرك عني
وتبعثين اشواقك لي لتغني
بحب اثنين كان الزمان لحلميهما
حاجز فخرقناه بالصبر والتأني
*****

اما يزال حظركِ على كلمات حبي لكِ قائمًا؟
اما زلتِ تعتقدين ان يداي سيطولهما حصارك
اذا ما عانقت ولمست نهديك

لاأظن
فليس هناك من امراة لمست انوثتها
ولم تذُب
تحدّيت اجمل النساء
كما يتحدّى الفارس المهرة الاصيل
فلاتعتقدي لو كنت امامي ستمتنعين
واسكت
او تعتقدين بقانون حصارك هذا
على شوقي ستقضين
واصمت
****

لا تزعلي منيّ فأنت عصفورتي

****

عمري حبيبتي
وصلني خبر زعلك
فسمائي غابت عنها الشمس
ووجهي طغى عليه الآسى واليأس
كيف استقبل الابتسامة وانت تدمعين
وهل يعقل ان افكر بالراحة وحبيبة قلبي
بين الدموع والانين

****

شقرائتي يا اجمل حمامتي
اعلنت الحداد على نفسي
اذ لا كلمة حب سانطقها لغيرك
ولا ذراعي سيحضن بنت سمراء او شقراء
من بعدك
ساجعل ذكراك تغزو العالم
سازرع ورودك البنفسجية في كل بقعة
وفي كل دولة
وارسم كلمات الحب على الحيطان والاوراق
واجعل العباد يكتبون بلونك الاحمر
وسأمزق من قاموس العشق كلمة الفراق

****

حمامتي

اسف

ان بيني وبينك اكثر من سرير

واكبر من كلمات شوق اسمعتها لك

عبر الاشعار والاثير

سلوتي

مهجتي

كيف اكون صديقا لعين غير عينيك

وكيف أُحلّي لساني بنهود غير نهديك

وهل يعقل ان انهي تاريخ حياتي

واساطير عشقي بدون احلى الاميرات

****

اسف

اسف

والف اسف

على كلمة خلت من لباقة او

مشاعر بحقك

اذ كل كلمة عشق همستها لك كانت

ممزوجة بصدق ومليئة بالعواطف

تحركي

وكفاكِ برداً

****

اهكذا يكون الاشتياق يا امراة؟
أ اغيب فترة والقاكِ باردة
والقى خانة رسائلي فارغة
مثل كل مرة
القى
جفاءا
وعندا
كانما نحن في ساحة المعركة
من انت ؟
نعم اميرة
ولكنني انا الملك
وانت في دهاليز قلبي اسيرة
*****

جئتك مفعما بمشاعر
والقيت لك شعرا

عجز عن القائه اي شاعر
وصفت بها جسدك كسفينة
انا ربانها و ادير وجهتها
وانت غيمة في سمائي
وشجرة في ارضي
ونهرا في محيطي
اما زلت تعتقدين انك سوف
تشنقيني وتثيرين كل شئ ضدي
****

ياشقراء
ياذي جسد الحوراء
ملكتكِ وجسدكِ
حتى اخر لحظة تضاجعنا فيها
كادت نهودك لاتودّ مفارقة شفتيّ
وشعرك الاصفر كان مفروش على صدري
وكانت احاسيسنا احرّ من الجمر
وسكرنا من لوعة العشق .. اسرى لغرائزنا
بدون كؤوس الخمر
كرهت السمر وعشقت الشقر
فما هواك الا شهد
يعادل الف سحر

تمُرد

حبيبتي

****

شكرا لكِ فلقد وصلت رسالتك اليوم
شكرا لانك ستجعليني الليلة اسير السهر
وساودّع الابتسامة والنوم

****

كلمات شكر اكتبها بلا تردد
فقد سللتِ خنجرك علي بكل فخر
ونسيتِ كل ابيات شوق
كتبتها لك احاسيسي في سطور
النثر والشعر

****

قيل في النساء الكثير
وكيف انهن في بداية العشق
يرضينّ بكسرة الخبز
ويسكنّ في بيت فراشه من حصير

***

قيل انهن يهوَنّ ضوء الشموع
ويمجدن الحب ويمسحن الدموع
وانهن يعشقن الدلال
وغيرتهن أكبر من التلال والجبال

****

اين انت اليوم من ذلك
وهل ياترى مرّ طيفي اليوم على بالك
ام حتى لو اشتقتِ الي .. لترسلي كلمتي السحريه
كما اعتدتيها ان تكتبيها كل ليلة
ام انا امسيتُ اليوم لكل كلمات الحنان
رمزا للسخرية

***

شكرا لك
شكرا لوفائك
شكرا لاشتياقك

****

همسات

من القلب

الى القلب

****

كيف انام ان لن اهمس في اذنها احبكِ
اوقظها كل صباح بأرق الكلمات فانا مجنونك
كيف تتحول دنياي بدونك ! تصوّري
بدون ان المس جسدك
او حتى ان لن اداعب نهديك
وانوثتك
الدنيا لي كنار لاتنطفي
حين ابعد عنك
ولا استطيع ان اتخيل كيف سيمر يوم
بدون ان اضمك الى صدري
وسادتك صدري .. تجعلين منه وطنك الصغير
مازلت اعتني بحديقتي الصغيرة
فكل وردة فيها بنفسجية كما طلبت
وكل ورقة وزهرة تتعطر بعطرك انت

*****

كيف سأطيق ان لن أقّبل يدا اميرتي يوما؟
وكيف ستطيق عيناي منظرا غير الذي اشاهده كل صباح؟
ساعة ارتشاف احلى الشفتين لكوب شاي اوقهوة
****

كنت انتظر المساء ليقدم
لكي اراك عندما تغوصين في سماع احلى موسيقى لك
ثم تبداين بالرقص حافية على اطراف اصابعك الناعمة
****

حبيبتي
عشقي
نور عيني
جسدي تعّود ان لا يضاجع غيرك
وان لااكون ابدا عبدا لغير عينك

لاتكوني دمعة

****

انا فقير فكيف احبتني
وصدق المشاعر هي بادلتني
اريدك ان تكوني قدري
فلاشِعر سيفوق بوصفك شعري انا
****
خلق الله في داخلي الاحساس
وجعلني ارق انسان
وكنت ابحث عن حب
واروع سجّان
****
صمتا ياطيور وياااشجار ويا سماء
فانا الان بحضرة ارق النساء
***
حبيبتي
جربت اقسى السجون في غربتي
وتعذبتُ حتى طغى الضعف على ذاكرتي
وبكيت في زنزانتي اعوام

وبلا جدوى
لاني عراقي بلا صاحب وصديق
ولا مأوى
***

اشتعلتْ انفاسي جمرا
اذ لم اجد سجنا اجمل من عينيك
وشهد كلماتكِ تقطر قطرة .. قطرة
من شفتيكِ
****

الله ياغربة
كم من مفاجآت اخفيتي عني
اليوم اصبحتْ كل حواسي تكتب الاشعار وتغني
ساكتب اروع اسطورة عشق
لعراقي واحلى عراقية
واغني لها كل الوان المقامات الراقية
ساكتب على ساعة لندن
وبين الدقائق والثواني
اول حرفين من اسمينا
وابيات عشق من شعر القباني
****

الى سندريلاتي

مع التحيه

****

كيف ابدأ بكلامي عنك ؟
وانت انثى باردة الاعصاب
كيف انساك
وانت مرسومة في عروق اليدين
وكيف اخونك
وانت تتوسطين باطن العينين
وكيف اذكر بعد الله اسما غير اسمك
وحروفك تتوج وتّتننغم بها الشفتين
وكيف اصوم السنين والبدر امامي
وكيف اكتب عن غيرك
وانت كل موضوعي وكلامي
هل يهم ان ابدأ الحُب معك
من صدرك
او حتى من خصرك
فالمهم انني بدات رحلتي معك
على جسدك العاري

انا رجل
ولكنني كحبيبات ثلج
اذوب بين كفيك
هل عندك شك ان اكون في حبك جادّا ..
وما الفرق لديك بين الارض والسماء
وبين الغيوم والنجوم
هل تحسين بانتحار الامان
ام عشق الرجال
او حتى قنوطهم
وحبس الانين في صدورهم
حبيبتي
ياسندريلاتي
ياعشق صدّع هذا القرن
وهذا الزمن الكسيح
كيف سيكون لي على الخيانة
وان اضاجع النسوة
وجرح بعادك لم يعتقني
رغم السنين
اذ لم انسى صاحبة اجمل نهدين
فعيناي لاتريان على الأرض انثى سواك

سؤال مشروع

****

اخبريني عنك ومن تكونين
فالشوق شدني لك والحنين
اخبريني بالله ولو رؤوس اقلام
فطيفك يباغتني حتى وفي المنام
حدثيني ولو لحظه عن همومك
فقد اذبت قلبي بنظرات عيونك
حبيبتي نقشت حروفك داخل جسدي
فلا عشيق وحبيب وصديق لك من بعدي
همي كانت نفسي قبلك واما الان
فاصبحتِ همومي فكيف لا احبك بعد الان
فحبي لك اعظم قضية
تنفجر شظاياها الف شظية
قبعتُ في قوقعة الغربة اعوام
فلم اجد قلبا يمنحني الوئام
اه والف اه على غربة بدون حبيبة
فقصة العشاق هنا اصبحت جدا غريبة
اصبحتُ اتسوّل الحب من الزمان وبلا جدوى
فعيشتي كالمحار .. يخلو من لؤلؤ
منزوي ... وحيد

اعجاب مجنون

*****

لقد كان اعجابي بك عظيما
وفوق ماتتصورين
ومن اول خطوة خطوتِ انتِ بها الى قلبي
سحقتُ حينها على اشواك الانعزال الذي كنت اعيشه
جعلتيني اعشقك بجنون
جعلتيني احلم باحلام غير مشروعة
ممنوعة وغير موضوعة
جعلتيني افكر كيف امدّ يديّ الى النجوم لأطولها
واصنع منها خرز كاللؤلؤ واضعها في عنقك
جعلتيني افكر في ان اصعد بك الى السماء
كنت ارقبك خلسة لئلا اثير ضغونك
فكيف ابدا معك بالكلام ؟
فانقذتيني بخطوة سؤالكِ العابر
ليولد فيّ امل جديد ... واكون تحت مظلة البرنسيسة الجميلة
ولكن للاسف كان مايصلني منكِ فقط احلام واوهام
ولكنها رغما من ذلك كانت جميلة
اخدع بها نفسي حتى اراكِ مصادفة
فانا مكبل باصفاد سوء الحظ
وغير مسموح ان انال مااحب
اسمحي لي ان اكون عبدا في مملكتك البريئة

ياسيدتي بل ملكتي و لاتخافي
فلن اسمح ليداي ان تطول نهداكِ
ولن اضع في سلتي تفاحة غير تفاحتي
فانتِ ملك لغيري وخارج حدود منطقتي

لاتسألي الحب منّي

*****

سالتيني يوما ان ساكتب عنك
فماذا اكتب وبماذا اتغزل
افي شَعركِ ام جسدك ام في خطواتك
التي تخطو كخطوات المها عندما تمشين .. ترنّ في اسماعي
سالتيني ان اكتب عنك قصيدة تبهر السامع بوصفك
وتزيدك غرورا ولئما وكبرياءا
سالتيني ان اكتب عنك ابياتا
وانت اروع من كل قصيدة تُكتب وكُتبت
انت من أُرددّ باسمها حتى اضحيت وجهتي
وكنتِ انتِ من اقنع لساني لتنطق لك جهرا رغم الخوف
بحبيبتي

الى الأحلى من الشهد

****

تذبذب القلب فاصبح بين المدّ والجزر
فغداً صباحا انت راحلة
كيف ارى المدينة بدونك ... وهل سيكون للصباح طعم
بدون ان اكتب لك صباحك سكر
فانا اعرف ان صوت البلابل ستمسي شجنا وليس تغريدا
غدا سارى المدينة غير مدينتي
والسماء غير سمائي
والغيوم غير غيومي
حبك دمر قلبي
وزاد من ليلي ظلمته بأبتعادكِ
احببتك وانا اعرف انك لاتحبيني
عشقتكِ وانا اعرف انك ستكونين قاتلتي
واعرف انني لو طرقتُ باب قلبك لأسأله الحب فلن يُجيب
احببت لونك الاحمر
فها انا اكتب وازين خاطراتي بها
حوريتي يا فتاة اسطورتي
لقد حاقني ماكنت ارتاب منه
حب ووهن وضعف
حبيبتي : غدا ستثور حواسي
وودّدت لو كنتُ مخملا لأكسو جسدك الناعم الابيض
ايتها الظبية

اما آن الاوان ان تشفعي لسليب عقل جُنّ فيك
سكرتُ بكِ بدون شراب
همسُكِ لكلماتكِ اقوى من النبيذ في عقلي
سانتظرك وانتظرك على قارعة الطرق وعلى مد البصر
حتى ولو كان رجوعك سرابا
******

اليكِ مع وافر الاخلاص

*****

افتقدتيني يوما فافتقدتك كل الايام ...فعلمتُ انها الرساله الاولى والاخيرة لتُعبّري بها عن ماتحسين به

حبيبتي اقول ام عزيزتي ام صديقتي كلما نويت ان اكتب لك؟

فهناك بركان عشق يكتم في صدري ساعة ولوجك عقلي وقلبي

ان اشعرت فيكِ قلتِ رياء

وان انسحبت من حبك قلت جفاء

اين تعلمت كتمان احاسيسك

وكيف تجرأت على اغتيالي ...اذوب في انفاسك مهما فعلتِ ..

أ اناملِ يديك الناعمتان كتبتا ماكنتِ تحبسينه في داخلك قسرا

ام ان قلبك اوعز اليك ان تبوحي لي بسر خطير طوعا

فماذا اعشق ...وماذا اعشق؟

اشعرٌ اصفر كشعاع الشمس الذهبي اعشق؟

ام عينان كعينا نمرة تجعلاني بجنوني لك انطق؟

****

كلام ليس كأي

كلام

*****

انت كالشمس والقمر....لاتشيخين بل تُشّيخين الذي يهواك.... قلوب تنبض لكِ بلهفة وتطوف حول جمالك كما تطوف الاقمار حول شمسها....فشعرك الحرير هو شعاع النهار الذي يمس وجوهنا ويعطر هوائنا...انت طبيعة حواء وتفاحة الجنة ... وفي صوتك اعذب الالحان ... ينشدها و تتغرد بها احلى بلابل الكون....فبما اصف جمالك وجسدك وخطواتك....؟فهي ليست كجمال كليوباترا...او جسد افروديت....ففيك يقطن الاف المشاعر والهمسات الدافئة المعطرة ... فانت ملكة الملكات وقلبي يشعُر فيك باروع الكلمات.

****

متى يحن الحب

للحب

****

كيف ابوح بعشقي لك ...اعتراف صعب اثقل من حمل الاف الاطنان من الحديد على كتفي....كيف اعترف لها بغيرتي وكيف اجعلها تترك العالم وتبقى معي...هل ارسل لها ترانيم كلمات تعبر عن جنوني لها ؟ ام انها يوما ستتيح لي الفرصه لامتثل تحت رحمة عينيها لشخص كان يوما طالبا في مدرسةحبها .!

عاشق موّلع بأصغر تفاصيلها .

رسالة ليلة امس

****

ليلة امس كتبتُ رسالة الى احلى عصفورة....فهاج وجداني وارتجفتا يداي وهي تطبع لاحلى حورية ارق التعابير .. عجزتُ عن وصف جمالها ورقة كلامها المعسول.....ذكرت في الرساله:

الى احلى ملاك الله على ارض اولياءه....يسعد مسائك ام صباحك....فمتى قرات هذه الرساله سيدق نبضات قلبي بالتاكيد ولا محال من ذلك....فانت القمرين في كلا الوقتين .... شرف لي لانني مررت بارضكم لأشاهد الجمال على حقيقته...بعد ان كنت اسمع عنه...احببت بل وعشقت اسمك ....فكل حرف نقش الحب في كل جزء من جسمي اصبح كالوشم .. ازلي لن يزول ....وسؤالي : متى سيكون لقائنا ؟ام علي ان استعين بالحيل لأصل اليك ؟ وأعبر عن اشواقي لحورية ذات حسن وجمال راقي.

2011-3-22

لندن

****

من يوميات حزينة

****

ضاقت بي الدنيا واحوالها
فأ ايامي امست حزينة بدونها
آكابر بدون جدوى زعلها
وابكي بكاء الطفل على ايوانها
امازلتِ با امرأة تتلذين بدموعي
امازلتِ لاتعرفين حتى اليوم كم اهواك يا امرأة
فقد اصبحتُ كاليل الطويل حزينا
عندما خبتت اضواء نجومها

....

كم من الدوواين كتبت لاجلكِ
وكم بكيتُ من عبث مشاعركِ معي
حتى اضحيتُ اليوم جسدا بلا معنى
وغبتُ عن نفسي حينما احسست
انكِ تدوسين على مشاعري بلا رحمة
لو اني لم آكن احُب عينيك
فماذا احبُ من هذه الدنيا
الا انتِ

*****

ايا شقراء .. عنيدة كاطفلة الصغيرة
لاتدوسي على قلب احبكِ

فللصبح ضوء
وللصخر قلب
فكفاك جنونا
وصدّقي اعترافي
كفاك جنونا
ياسيدتي اقرأي كلماتي جيدا
انا من غيركِ
شلال احزان
في زنزانة .. مع كوب ماء .. وسجان
حبكِ يطوف في راسي كما السحب في السماء
لايُسمع في حجرتي غير الصمت والآلام
ياأحلى امرأه لمحتها واحات الايام
******

رسالتين الى امرأة

كل يوم

*****

عيناها كأسي ومشربي
وكلماتها شمس لايغربِ
اماتِ حبنا ؟
ضلال
ضلال
فلا يسلُ الزجاج عيونا اشف
من المغربِ
عيناكِ ملجأ الورود
فكيف سينكر الشعر عيناها الارحبِ

****

اشيلكِ على نبرة صوتي
فأن تاريخ الطيب يتبعكِ
فلا تعتُبي ..
اني اهواكِ فكيف يمكنني
ان اشعل هوانا بالنيران .. فهاتي يدكِ أُقبّله
فأنت شمسي لا .. ولن تغرُبِ

*****

اسمحي لي
اسمحي لي
حبيبتي
ان ارسل رسالتين
يذوب لهن اجمل نهدين
رسالة لا ارسلها الا لآجمل امراة عرفتها
ان حبُي يطفو في مضجع الانجم
فأن لا احبكِ ولا اغرم بكِ
فلماذا اجهر بحبكِ
لا امرأة من بعدكِ ستحتل ساعدي
او تكون بعد اليوم حديث مجلسي
فلولا حبي لكِ ما استيقظت الفجرَ
لأبعث لكِ تحية الصباح
واسهرَ الليل الطويل
اترقب موعد نومكِ
لكي ابعث لكِ : طبتِ ياسيدتي احلى مساء
اوهل تشُكّين يوما ان عشقي لك
كذب !
او فيه شئ من الرياء
ماأظنّ ذلك يا اغلى النساء

3 ساعات خلف

طاولة العشاء

*****

خلف طاولة العشاء
حلفتُ بأن اثأر ..
خلف طاولة العشاء
صبّت لي النبيذ من يديها في كأسي
لأشرب من نخب الأسمر
فشعرتُ ان الجراح بدأتْ تسكر
وأنّ قتل هارون الرشيد مستحيل
وان خاض حروبه فلن ولن
يخسر

****

حاورتها كحمامة بيضاء
وكدتُ من بين مفترق نهديها
من طيب الكرز الأحمر ان اقطف
لكنها ماسمحت للامير ان يتجرأ ان يقطف
وحتى كهدية ان تهديها
قالت: اسكرتَ من نصف كأس النبيذ يامولاي
فسالتها اكأس نبيذ سقيتيني ام اكثر ؟
قالت: لااحسبكَ عاقلا فلا تهذر

***

فما اجمل العشق حين يأتي المساء
واكون صامتا امام اجمل النساء
كل شئ الان يُصّرح
بأنكِ حواء
فأمطري حبكِ على ارضي ورمالي
بعد ان غدوتُ ارضا بلاماء
وكنتُ بدون خمرك كالصحراء
*****

شكرا
فقد شطبتُ جميع النساء بلحظة
شكرا لانك علمتيني مفردات العشق
شكرا
لأن ماء ايلول الحزين قد ولىّ
مهزوما من جمال عينيكِ
فشكرا لتلبية امسية العشاء
يا سيدتي السمراء
******

كأس نبيذي الاحمر

****

اصبُ النبيذ من قطرات شفتيكِ
أُعَتّق حبكِ في قلبي الف سنة وارتشفه
لآسقط ثملا بين عطر نهديكِ
اصارع نار هجرك كطير جريح
لا يستطيع ان يطير
ولا بالطيور ان يستجير
لأهوى على سطح الوسادة
كالطفل الصغير
احالني الشوق الى عاشق ضغير
احضن الوسادة
بحرارة وشوق
انتِ كالبرعم الصغير
تُضيئين النجوم من وهج عينيكِ
ففتحتِ بأنفاسكِ الحارّة .. مدني
لترضي بقتلي وصلبي على ايوان نهديكِ

*****

فمابالك؟
لاتغفرين؟
لا تشعرين؟
تخاطبيني كأنني انا من خلق الخطايا

تحاسبينني كأنني انا من خلق الحياة
وهدّ الاحلام وسرق الحُب من قلوب الصبايا
ها أنذا مع كأس نبيذي اثمل تارة
واهلوس امام تصاويرك تارة اخرى
اتسكع على اركنة الزوايا
فتارة في الظلمة
وتارة تحت اضواء الثرايا
****

انتهى كل شئ
بنهاية اخر قطرة نبيذ
أ ارفع المراسي عن بحركِ والفيها
وانّكسُ اعلامي عن جسدكِ واخفيها
والله لو كنتُ اعرف ان حبكِ ادمان
ما ادمنت قطرة منه ولا تقرّبت منكِ
ولو اني اعرف اني على ارضكِ ساستشهد
ما قدِمتُ اليكِ ولأبتعدتُ عنكِ
وقصص عشقك لن اكتبها
يامن تحدّيتِ في حبكِ رجالا
ولو امرتني لقتلت كل الفرسان
وادخل مع الملوك سجالا
كفاكِ
كفاكِ
تلعبن دور المجنونة معي
فأستلقي على وسادتي ساكنة كما كنتِ
وعودي اليّ

صحوا

او مطرا

****

راقص الاحزان

****

تمشيتُ مساءاً لأفكّر في دعوتها
وتمنيتُ لو لم الج في دهاليزها
فدهاليزها
مطر
ورعد
وذنوب
وكأفصاص قطع سكر
بين نهديها يذوب
*****

فأنها لو تدعوني لرقصة
افكّر مليّا كيف ابدأ
او كيف سألمس يديها
أ أرقص على موسيقى
بتهوفن
ام ارقص على عزف البيانو
التي تعزف بحيرة البجع
فرقصي معها حلم .. وان رقصت معها
فالموسيقو التي ستعزف لي
هي عيناي حبيبتي
عينيها

عندما اراهما
ترجعان الي انفاسي من جديد
واكون كالطفل يشهق مرتبكا ويكسر
صمت الجليد
عيناها يتدفق منهما وردا
ويقصم كالسيف الحادّ انفاسي
ويوقف جريان دمي في الوريد
فأخبروني هل ارفض دعوة
حب مجنون ولد من جديد
****

انا لون شعرها
وانا لحن شهوتها
وانا العسل الذي سيغطي على نهديها
وانا من جنّن ثغرها
وانا كما وصفتني احداهن
شيطان القلم
أستسلم لها واسكن في
منفاها
فلااذوق نهد امراة اخرى
فهذه هواي
فلا يعرف الحب حدود حبي لها
هذه اطواري
ان احبها لوحدي
فهي تحتل اغواري
احب ان يعيش حبي لها من نار غيرتي

ومن رحيق انفاسها
فليشرب الصبح من حبي لها
وليستنشق الغروب انفاسه
من انفاسي
وان رجولتي يحبها
واهديها باقة من القُبل تنبع
من احساسي
فهي سر بقائي
وانتشاري
******

الى امراة خاصة جدا

****

امرأه خاصة

دعيني اوضح لك ياسيدتي من انتِ

وماذا تعنين لي لو رغما عنّكِ للفراق انْ نويتِ

انت وان جلست مع رجل اخر

لجميع كلماتي

واحاديثي

وقصصي

ستتذكرين

وان لمس رجل اخر خدك

وان حدّثك

وان داعبكِ

فما ستستهوينه وان عشت معه الف ليلة

*****

دعيني اوضح لكِ من منبري

بأن لك قلب لا ينسى منظري

ولو لا انني اعلم بغيرتك عليّ

بأني لو ضاجعت امرأة اخرى من بعدكْ

وفي كل ليلة عشاء اتذكركِ

لك وحدك قلمي سيكتب شعري
سيدتي
عجبتْ احاسيسي مني
وسئِمتْ التوبة مني
فكلما تبتُ من حُبك
مال قلبي لكِ مرات ومرات
وضاق صبري من الفراق
***
انت كقطرات الندى
في مسامات جسدي تسكنين
فكيف اترك داري
وان اتركه
فكيف اتبرأ من وطني
فأنت وصمة الهوى على خدي
وانت دواويني اجمعها
فيا طفلة الحنين لاتهوري
فطبع هواكِ هي طباع الزوابع
ما انت بلعبة العبها
او وردة اتأبطها
او قناع
انت روح جسدي
وخطوط اوردتي
وصوتك الدافئ يتلذذ به
جوارحي
وأسماعِ

*****

رجل مغفل

****

كم كان حبي جميلا
عندما كنت اعيشه لك
وكم كانت اناملي رقيقة
حينما كنت المس خديك
وكم عانيت ياحبي منكِ
عندما طُعنت من قسوة يديك
وهدّد هجركِ كياني
لأنفى بعيدا عن عينيك

*****

لمن اقدم اعتذاري
وكيف اكون صيادك
او اكون قبطانا
يشد سفينته الى شواطئ المحيطات
حاربت الدفاتر والسطور
والاقلام والالوان
لانني اعرف

ان الشمس لاتشرق الا
وانتِ صاحية
******

احبك
لانني اعرف انني سأبقى
مسجّى على نهديك كالطفل
احبك
رغم الوف التجارب
ورغم ملايين النساء
سيقُلن عني
مغفل
*****

اعلم يوما بان قلبي سينتزع
و سيُحمل اليك
وستُقبلين من قتلني
وستعشقين يوما سجّاني
وستُخلِدين السيف الذي ذبحني
وأبكاني
فما بال الضحية تبكي على
ذبّاحها
وما بال القلب لايهوى سوى
من يذُله !
******

ذئبة سمراء

*****

ادخلي صمتي
واكتبي بحبرك
على أوراقي
انك عشيقتي
فهذي علامة بدء التكوين
وأسقيني بكأس يديكِ الوراح
فأن اكتب سطرا من شعري لك
لسال من عشقي لكِ اكاليل ورد وقداح

*****

بصماتي على جسد النساء مطبوع
فما يمنع ابجديتي من ان اكون اسير نهديك
او كأمير اسير مخلوع
انت في داخلي مخبأة
في ملابسي وفي عطري
وفي سريري
وفي صباحاتي
وفي تفكيري

****

اعذريني لصراحتي الجنسيه
اعذريني لو اني اخاطب نهديك بفصاحة تُجّنكِ
اعذريني ان لمست مابين ساقيك
واعذريني ان دخلت قلبك
من غير استأذان
وان اوقظ مفرداتك
بكل ثقة وعنفوان
******

اما عطر جسدك
فهي مُعرشة على اضلاعي
فكيف للانسان ان لا يشتاق
الى من هي تعيش بداخله
عشقت كنائسك
وقت تصلين فيها
وعشقت لحظتها
قبلة سرقتُها في سر
عندما كانت تفكر في خشوع
فكيف اخاف من النار
وانا احترق كل يوم في نيران عينيها
****

ياسيدتي الكسلى
لامشكلة لديك
تحرقينني
ولا تسالين نفسك
ماتفعليه بي

لماذا تكبلتُ بكل هذه الاصفدة
الا تسالين لماذا اهواك
ولماذا كنت وقت العشق معك
اعيش مع جنوني
اشرس عراك
*****
اصبحت معك كالفأر المثقف
كما يداعب قطعة الجبنة بكل ادب ويلاعبها
اصبحت كالسندباد
يبحر في بحر عينيك ولا امِلّ
في رحلة خرافية
طفت مع خيالكِ العالم
وطفت البحار
وعشت الحب
تهريبا
وخوفا
ولم احس بالامان
الا بين نهديك
يا اميرتي السمراء
فلماذا لايكون الحب
لديك كالخمر
والخبز
والماء
لاتستغني عنه كل عاشقة
*****

رسالة الى نهدي شاعرة

*****

اخبريني لدقائق من انت؟
املاك ام شاعره تملكتني
كأن الكلمات الوحيدة التي تشغلني
كلماتك انت
وكأن اجمل نهود النساء لديك انت
فدقائق قرائتك للشعرمزقتني
فأثار فيّ كلام الهوى
اتسائل : في اللحظات التي لامواقف فيها
ما ان ممكن ان تكون كلماتك افعالا ياقطتي
على سريري الصغير

***

اسمحي لي بأن ادعوك حسنائتي
في رسائلي
في همساتي
وفي كل لقاءاتي
وعلى طاولة العشاء
وفي كل قبلات الصباحات عندما اراكِ امامي

دعيني اضاجعك مضاجعة مجنون
يعجز ادائه كل عاشق
دعيني عندما اودعك يوما
اودعك وداعا مختلفا عن طريقة الاخرين
******

حبك
قمة التألق
حبك
شلال العشق
فأرجوك
ارجوك
اجعليني كاسأور الفيروز في معصميك
واجعليني شهوتك
واجعليني كحبّة كرز تمسحينها بين نهديك
واجعليني شال حرير
يتدلى يمنة ويسرى
ويغطي كتفيك
****

في خلقك حكمة للعشاق
يتعلمن الجميلات منك الجمال
ويتسكع تحت ظل ابتسامتك جميع الرجال
غمزة عينك تحصد كل من يُبتلى بها
وتقلب جو العاشق
من حال الى الف حال
اه لو كان بالامكان

ان المس هاتين الناهدان
فنيراني احترقت بنيران
يا سفينة ابحرت في عمق الخلجان
فانا تائه من بعدك
فليس لي على الارض بعد الان مكان
*****

نَهدي امرأة

****

احب نهديها

وودت لو غطيت بجسدي

انوثتها

عشيقتي انت

فأستلقي كوردة على حضني

فأنت الآصل مهما كثرن النساء

فكلهن كذب

اتيتُ اليكِ من وطن الاشجان

فلما عرفتكِ

وددت ان اقبل الحياة والشُهب

فمن يرُدكِ لي لو ابتعدتي

فأنتِ الروح واليكِ انتمي

****

ادمت سياط السنين كاهلي

اتخبط عذابا

فمن يُرجع سنيني التي غدت الان سرابا

حبيبتي كنز حياتي

لن تُغنّين نساء الكون مكانك
فأنت اغلى من كل كنوز الكون
******

ماذا اكتب من شعر او خاطرة
فحوافر الفراق داست على اشواقي يا حبيبتي
والحقت بتاريخي الخراب من بعدك
ماذا تبّقى مني بعد هجرك غير الحطام
وماذا ا كتب فيك بعد الفراق .. ذما أوعتابا
ومن سيعاتب المذبوح على ذبحه
ان كنت انت الذابح ...والشانق
ولك ذلك ان كان هذا لك فخرا وسرورا
*****

حبيبتي انتِ كلّ النساء
وانت الخيال
ونهديكِ اجمل من كل
الوان السماء
حبي مكمون داخل عينيك
ولاحبيبات لي يولدن هنا
ابدا
ثم كلا
ياكنز ايامي ومروحتي
قالوا ان الحب من بعدك
قتل وصلب
فمن ذاق الكيّ لاينسى اوجاعه
وحتى لو انهال على كؤوس النبيذ شربا

فحبل الفجيعة التف حول عنقي
وتلاشيت من بعدك كما تتلاشى الدخان والسُحب
فما اجبن الشعر ان لم يكن يركب الجنون
او ان لم يكتب رجولتي على جسدك الحُبّ
شبرا
وشبرا
****

حديث الفراق

****

لن انساك حتى ولو نسيتيني
فحرفّي النون مغروزتان في قلبي
ومكتوب على اوراق عمري
وجبيني
اليك ياغاليتي سأكتب ولن
اخفي صدق اشواقي لك لآنك
كل حياتي وكأمٍ تغمريني بعطفك
وستعذرين يوما جنوني

****

امات حبك؟
اما انا فلم يمت حبي
اتذكرك كلما القيت نظرة
على فناجين القهوة
اجول الطرقات واتذكرِك
فأصلّي .. واتعب من ذكراك
منهكا من هجرانك
اشدّ على احاسيسي باكيا
واميل على دكّة الحانة مكسورا

ازدادُ بكاءا في وقت الغروب
نسرين
يانسرين
تاريخي خلف عينيك يجري
فكيف تركتيني
وروحي انت ودم يجري
في صميم قلبي واروردتي
وزمان جميل طغت في داخلي نشواك
فأي حب هذا حكم بالموت على حياة
المغترب
****
حبك ليس كخبر كان لانك ستظلين في سمائي
كالطير الدائخ يجول حول عشه ولا يراه
لان عيناك ملجأ روحي
وذاكرة كوكب
احملك في صحوة كياني
وعقلي ومذهبي
****
كيف انسى حبا علمني ان اقرأ نفسي
وأكتب عن اسطورة دخلت حياة رجل
بعدما كان وهما
و حياتي كانت كالشمعة المطفية في فانوس
حبك اشعلني تارات وتارات
وفراقك هد في مملكتي اعظم القصور
واعلى المنارات

*****

سالقى شتاءا قارسا ولا ادري
هل في الصيف ستاتي حبيبتي
ساكتب لها طالما اعيش .. عشق رجل طالما احب
بجنون
واذا انقطعت اخبار كتاباتي عنكِ
فذلك لأن الله غمرني بواسع رحمته

*****

حُبها كان سلاحي

****

ومن بين قصص عشق العالم وجنونه
اخترت عشقكَ انت
حتى تفوقت على كلّ الرجال في الكتابة عنكِ
لأكتب اجمل الكلمات لتقرايها انت عن نفسكِ
احبك
فانا لااستطيع ان اخون الحقيقة
بانني لا افكر في هوى
ألا هواك انت رغم القسوة
وشراسة حبكِ

*****

تعودتْ قصائدي عليك انت
تعودتُ ان اتغزل في شفتيكِ
يااجمل عينان وارقى نهدين
فكيف لا افكر فيكِ
اذ ان حبك في هذا الزمان
لا يتكرر مرتين
لو رضيتِ

لو رضيتِ
لمزقت قلبي في حبك مرات ومرات
ياغلى حب
و ياغاليتي
اما زلت تريدين دفني حيّا في عذابي
وترفضين سماعي
ولو لثانية
****

ساشكوك الى السماء
ساشكو ظلمك وجبروتك
ياسيدة النساء
فكيف تقتلين رجلا متيم بك
وتجعلينه في ثواني
في سجل الشهداء
مولاتي
مولاتي
ودعتيني قبل ان أذِنَ لك بهذا الوداع
ونسيتِ كل حبي كأن وفائك كان منسوجا
من خيوط الخداع
رحلتِ قبل الاوان
ومهدتِ طريق الرحيل
ووداع بلا موعد
لتبخلي علي بكرم البقاء ولو قليلا
****

لم يهمك مرضي

ولم يثني قرارك بشئ
فكيف تدّعين انك عاشقة
فهل القلوب عندك رخيصة ولاتساوي شيئا
*****

هاهو برد الشتاء قد اتى يقصم بأطرافنا
كالخيزران
فمن سيغطي جسدك العاري
ويكون حارسا على امارتك
ام انك اخترت الوحدة
والأختباء في جحر الوحدة !
******

الرسالة الاخيرة

*****

لو كنت ياحبيبتي بمستوى جنون هذه
الكلمات
لفهمت ان حبي لك خالدا
لم يمُت
ولوكنتِ فهمتي سبب غيرتي لأدركتِ
ان غيرتي عليكِ هو غيرة رجل وهبك
حياته يا زهرتي

*****

كتبت اليوم رسالتي لكِ
لأنهي اليوم تاريخ ولادتي
اذ لم يبقى شئ اخاف عليه من
من بعدك
فكل آلامَ وسبب القسوة شرحتها في
رسالتي لكِ

*****

كتبت لك اخر رسالة
وانا مدرك انها كانت مأساة لنهاية رحلتي
مع اجمل عيون

وأحلى جنون
فكتبت انتي بكيت لساعات
وانتي على قبر نهايتي صليت
كتبت لك وكلي حزنا
جالسا في ظلام غرفتي
اخر رسالتي
****

كتبتُ لكِ رسالة اشرح فيها بأنه من الغباء نسيانك
انت المرأة التي
احبتني ثم
بهفوة صغيرة مني تركتني ثم
تجاهلتني بقسوة
****

كتبت رسالتي باكيا
رغم انتي يوما لم اكن لغير الله
شاكيا
كتبت لك شرحا لحالي من بعدكِ ماذا سيكون
كتبت لك رسالتي اشرح لك فيها
حبي الكبير لك ولااعتقد انك وجدت في
رسالتي غير ...
ضعف مني وبعض من كلمات تعتبرينها
اخر تفاهاتي
****

كتبت رسالتي
وانا في حيرتي

هل كان قرارك كان كابوس
ام مجرد دلع النسوة
كتبت رسالتي
وانا بين مرارة الموت
لآنني ايقنت بعدها
ان في رسالتي صرحت فيها
نهاية لخاتمتي
******

رجل يبحث عن تهنئة من حبيبته في عيد ميلاده

****

لو كنتِ ياحبيبتي في هذا العيد معي
ولو كنتِ ياحبيبتي نستقبل يوم عيد ميلادي معا
لما حزنت اليوم واستقبلت احلى ايامي
بالادمع

*****

كنت فرحا بقدري
بحبية عمري
الذي قضيته بحبك
رغم انني اعرف
يوم عشقتك
حفرت بيديّ
قبري

*****

لماذا كل هذه الوعود اذن ؟
ولماذا كنا نتبادل باقات الورود
لماذا منحت لفؤادي الهوى
وناديتِ احبكَ يارجل كعرض السما

لماذ اخترت لي طريق البكاء ؟
وانت تعلمين انني كنت من قبلك
صديقا للشقاء
*****
كيف ساجز طاولة العشاء
واشعل شمعة بمفردي
وارتشف القهوة وحيدا بدون
فحبيبتي
رحلت
وتركتِ ورائك حديقة بلا ورود
فبعد اليوم والى الابد
ستكون الايام بلا
تواريخ او دقائق
****
لماذا كل هذا الحزن
في عيد لا يزورنا الا يوم في السنة
ولماذا لم تغفري لرجل
كان يكتب لك ارق الكلام
لماذا ؟

عندما تودع شيئا تظنهُ حُبا

****

البارحة ودعت حُبا
ظننته حبًا غزا قلبا
الا انه كان سرابا او كغيمة عابرة
امطرت قطراته في ارض مجهولة
فاضمحلّ عشقها ليتحول هما
وغما

****

ادركت كم كنت غبيا
لأكون في خارطتها
دمية او مهرجا
تحط رحالها اينما يحلو لها
فبماذا ادعوكِ اليوم

****

ماكنت يوما اميرها كما كنت اتخيل
بل جنديا
استشهد على رقعة الشطرنج
وانتهى
ولذا قررت ان امسح الدموع
وافتح قلبي لاستقبل الحزن والوحدة
فهي ماعادت اميرة احلامي

*****

ايا عاشقا
عشت رحالا
فاي كذبة مسمومة
غرزتها هي فيك
لتجعل من عشقك شمعدانا
كيف خربشت امراة صدرك
لتشعل قلبك المسكين بالنيران
*****

استعجلتِ في بيع الهوى ياصغيرة
فغدا ستكتشفين في حضن حبيك الجديد
انك لست اميرة بل عبدة اسيرة
لن ابكي على امراة باعت الحب
لانها زوبعة كذب
جسدها كجزيرة مهجورة
يلعب عليها الشياطين قليلا
لينبذوكَ بعدها اصحاب الهوى .. ويسلبوا منكِ الانوثة
وتنتهين
****

لاتنتظري شيئا
ولا تفكري
فأي رجل سيقبل ان يشرب من كاس
شربت منه كلاب مسعورة
انت ياامراة اذن في داخلك
مهجورة .. مهجورة
*****

انا شهيدها

****

انا احبك

ولا اعلم مدى حدود عشقي لك

احبكِ بلا هوادة وعقل

حبي لك زوبعة تضرب كل شئ

ففي عينيكِ فيض احلى القصائد

احبكِ لان لك الفضل في بقائي

فانت الروح

والانثى

التي سكنتني واستوطنت اعماقي

****

احبك

رغم ماساتي

وفقري

يامن ارسلك الله بعد دعوات

****

قبلكِ كنتُ

أجلس على مقعدي مع سيكارة مشتعلة

افكر في المجهول
اذ اتعبتني الوحدة والكتابة عن امور تافهة
فماذا تفسرين حب رجل
جعلك في حياته كنجمة مثيرة
****
كنت ابكي حالي مذلولا مكسورا
جنب الموقد
يرعد في شتائي جنوني
وبلا موعد
لماذا
لماذا ؟
اما الأن فجزائي ان تركتيني
تخليتِ عني
لماذا
صلبتيني
بجنونك
وهبتك حبا بعرض الكون
فبعد الفراق اتسائل مع نفسي
كيف ساكون
******
رسمتك حقيقة
فرسمتيني وهما
رسمتك في نجومي
وفي الذرى غيومي ..
اشكركِ

اقولها قبل ان يفرقنا الوداع
فكلي حسرة على عشق ضاعَ
بين ضباب الايام

اسمعيني للحظات
قبل الفراق

****

اليوم لااعرف ماذا دهاني
كنت افكر فيك في كل دقيقة
وثواني
بكيت اليوم
ومشيت حائرا تحت زخات المطر
احتوتني الاحزان
واكتفيت بكتابة بعض كلمات على
اوراق الاغصان الصفر
التي تساقطت مودعة الاغصان
ودّعتها
اوراقها وطوتها في جوف النسيان

*****

نوارتي

لااعلم لماذا انتِ انْ لحُتِ في خيالي
يطيش بي فؤادي ويحتار سؤالي
وأسأل ان كنتُ لازلتُ اعشقكِ
ام انني اضحكُ على نفسي
فتزورني سحر جمال عينيكِ بعد ثواني
وتمدّني احلى الوان المدى
وتتقطر من بحر اشواقك اجمل قطرات الندى
كنت احلم ان ترقص شفتيّ مع نهدكِ واسمع همسات الصدى
يارشيقة النبس واميرة جنوني
فبين ثداك يضيع مساري ويذاب الهدى

****

اريدك

اشتهيك

ففيك خُلقت

كما تُخلق السكر في الفاكهه

انت خط استوائي

وانت حدودي

ونقاط حروفي

تدوسين على خطوط عمري

فأصبح كالنهر اضاع مجراه

فتنتحر الالحان على ضفتيّ عينيك

ويُصلب شِعري

*****

كنت اظن انني سوف امحيك من دفاتري
واتخلص من حبك واصبح حجرا لايحس بشئ
الا انكِ عشتِ بداخلي و في عقلي تعشعشين
وادركت انك من بين كل النساء
في عمق فؤادي تتدّفقين
سواء ابيتُ انا ام اشاء
واخيرا ادركت
سر قصتي مع البكاء

لك ياامیرتي

****

لااعرف كيف اصف نفسي ؟

امعتوه انا ام اتلفظ من بقايا

الكلمات التي احسّ بانها فقدت معانيها

هذا قلبي يا امراة فأنا

حملت حبكِ على ظهري

فدمرني

وذكراكِ عاش في وجداني

تيتّمتْ بشعركِ

وروحك

وقصائدك

بشائري

فأضحى كالعصافير تشتاق

ان تحطّ على كتفك

*****

كيف ارسل لك تهنئة بيوم ميلادك

وابعث لك قليلا من قبلات لتسرحي
في خيالك وتفكري بي مجددا
كلمات مجنونة محبوسة في صدري
تحرق في احشائي بلا هوانة او صبر
******

لو ذبحوا حروفي على ثغري
فلن تنحرف اي كلمة من شعر اكتبه عنك
ففي سماء حبنا انفلقت نجمتان
وتفتحت في جنائن ثورتنا
احلى وردتان
فأي زمان
وأي مكان
سيفصلان عني
اجمل شفتان
وارقى نهدين
***

ايا معصوبة العينين اسمعيني
ايا معصوبة العينين اسمعيني
مالي على الارض من حب سواك
مالي في خزائني ذكريات غير ذكراك
على رُبى الرمل اخط قلبين
واحميها بانفاسي ومن حسد العين
****

لم تبقى سوى دقائق على اطفاء شموعك
وساحتفل وحدي بعيد ميلادك

وسأغني اغنيتك
وانثر في صالتي بقايا
من اوراق الورود
وبالرغم من ان معركة عشقنا
بددت كل ود
الا انك ستكونين ابد الدهر حبيبتي
وتتفتحين في ربيع ايامي
كحديقة ورد
****

رسالة الى ارقى حُب

****

افترقنا
وانسدلت ستارة النهاية على عشقنا
واقسمنا بأن لا نشتاق لبعضينا
فأصبحتْ كلماتي لها وغزلي لها
ماضيا من ذكرانا

****

كيف اطلبك للرجوع
فكل كلمة اعتذار لديك ممنوع
كيف اعتذر وانا اعرف
ان عشق الرجال لديك هو الخشوع
لمن ساكتب الشعر واغازل
وكيف اجلس جلسة العشاق
تحت اضواء الشموع
حبيبتي كنت يوما اعلم
اعلم بأنك لم تكوني تقصدينها
الا ان قدرينا اختار لي ولك

الدموع

نسرين

نسرين

اعلم ان كل ماكتبته لك

كان ولازال

هو اليقين

تعشقينني وتُكابرين

لمن كنتِ لضفائركِ تُربين

فقد كانت قصصنا اجمل قصص

روتها قصصا للعاشقين

احببتك

احببتك

وها انذا لازلت اكتب عنك

رغم المي

ليست دموعا ابكي

بل سيلا من الجمر مغمورا

بحسرات الفراق والانين

*****

شكرا اقول ام

انطق بكلمات صامتة

تُعبرها نظرات العيون

او اكتفي فقط بعتاب لا ينفع

ميت لرجل مجنون

فان ماتت الكلمات

وتحرقين انتِ سفر نجوانا
في لحظات
ويغرق قارب الحب
في نهر الاحزان
لمن ستكونين ؟
سأعيش حياتي في افجع الصدمات
اذ سأدخل الحداد
واعتزل الدنيا
بعيدا عن احلى شمس
اشرقت على مينائي
واضافت على خارطة حبي
الوان شوق واجمل معاني
الجنون

****

كل مارجوتهُ هو حُبك

****

حاولت ان اقتل حبكِ في قلبي فلم استطع
حاولت ان لااكتب فيك فكتبتْ
حاولت ان اتجاهل عطركِ ففشلت
فحين تذكرت صوتكِ
رغما عني ضعفت

****

اين ارحل
والايام كلها انت
واي شعر لااكتبه
والاشعار والكلمات كلها انت
قطعت وعدا بأن لااشرب النبيذ
فشربت وتذكرتك
فسكرة ذكراك اقوى من الف كأس
نبيذ

*****

مازلت اتذكر ركبتيك الجميلتان

فكيف اصفها
كزجاجة خمر ناصعة البياض
او اصف اجمل بضرين
تحركينها بكل مكرودهاء
الا يكفي انني اتقلب الليل على السرير
واتجرع كأس عنادك بكل صبر مرير
متى ستأتين يوما متعبة
مجهدة
لتلقي بجسدك المرهق ونهديكِ الشيطانين
بين احضاني
متى ستخسرين معركتك؟
متى ستخسرين جولتك؟
متى ستعرفين كم احبك؟
وانني بعت دنياي لاجلك
متى ومتى ومتى
اتسائل وبلا جدوى
*****
انت لست سنبلة
فالسنبلة لاتملك ثغر كالتي عندك
ولاتقولي انك عصفورة مشاكسة
فالعاصفير لاتملك نهودا كالتي عندك
فأنت حورية
من راسك الى اصبع قدميك
تلمعين تحت ضوء الشمس كالنور
وتتدثرين بانوثة مغريه

وتحرقينني كالخبز الساقط
في قاع التنور
الا يكفي
الا يكفي ان ترحميني
وتبعثي بقاربك لتنتشلي جثتي
وتعتقيني من عذاباتك
ام انك تتلذين بتعذيب العشيق اكثر من الجنس
فتسقينني السم والعلقم
بدلا من كأس الخمر
او تهديني حبا اعيش عليه
شوقا
*****
يكفي اني التقيتك
وفي عينيّ اسكنتك
وفي محيطي
وانهري
وجبالي
وفي جبيني
رسمتك
يكفي انني اخترت كأس كلماتك
لآثمل بها
واتخذت جسدك معبدا
اتضرع به
ويكفي انني جعلتك صيفي وشتائي
ودما يجري في عروق كياني

بكل شوق
وصفاء
******

فارقبي يوما ياحبيبتي موتي
فلعل في زيارة قبري سيذيب فيك
القساوة
وتعلمين كم من النساء عشقت
ولكنك كنت انت من لأجلها ... مُت
*****

كيف تريدينني
ان اكون

***

كيف تريدنني ان اكون؟
احترت فيك كيف اكون
في عصر تغلبه لعبة الحضارة
او في زمن يسوده الجنون
كيف وفي اي صورة اصوّر بها نفسي
تريدين مني ان لااكون نارا
وتطلبين مني ان لا احبك
وان لا اكون ككعّب ثلج يذوب بين خطوط نهديك
لاياسيدتي
لااستطيع ان اكون انسانا اليّا بدون مشاعر
لااستطيع ان اتحمل ان رايت عاشقا غيري يغازلك
فأسكت

فالانسان بدون حب كالصخر

****

شعرت بالخوف من حبك

فحبك مجهول قادني الى غير نهاية

لاحدود له

ولا وطن

اذ لم تروي نهديكِ عطشي

فبثُ اصارع الجنون

ونسيت طباعي

واعصابي

واصبحت رجلا بلا عقل

وجسد هزيل

****

كيف ارسم الزمان بلا شكل

واسكن في سماء بلااعين شهل

حبك مذهب اتبعته

رغم انني اعرف انه ليس سهل

ان تكوني مُلك لرجل

خُلق من جمر

يقتل بغيرته نكهات الشك واليقين

*****

فلاتغادري ياسيدتي على ركب المساء

وتتركي حبي على باب ايوانك يعاني البكاء

ولا تجعليني كرجل يستقبل شهوره كشجرة مسلوله

تنهيها سعلة واحدة تكون نهاية للشقاء

لتُطمر بين التراب
او تُحرق كحطب
ثم تؤول محترقة بنارها الى رماد
****

الم تعرفي بعد انني مجنونك

*****

الم تعرفي بعد من انا ؟
الم تفكري ولو لحظه اذا احَبكِ ابن بغداد
فكيف سُيحب ؟
الم تعلمي ان حُب البغدادي يحرق القلب
يحرق بغيرته
الاشجار
ويذيب الثلوج
ويجعل القلب في اشد حالات خفقانه

****

ما اراك تعلمتِ
اراك تهوين عذابي
وتتصنعين الغباء وتقلقيني
لكي اكتب في كل بقعة من الشارع
احبك
ويلون كل الورود بلونك البنفسجي
وتستهوين ايضا يا اميرتي ...ان

تتقصدي باهمالي
وبالاخص في حالات الحُب
وتمثلين دور الخائفة
من اصوات الرعد
لتدخلي في احضاني
ونتغطى معا تحت
لحاف الجنس
****

لا اراك الا شقيه
لا بل غبيه
الاتعلمين اني كتبت عمري لك
واني كتبتُ اسمك على الواح المقاعد هناك
في ارصفة الميناء
لكي يراه كل العشاق
وعلى اشجار الصنوبر
لكي تقرأه كل عاشقة
*****

مااراك الا بائسة لو تركتيني
فلا احدا سيُحبك كما انا
لا احد سيجعل قلبه مُلك بين يديك
ويكون اسير عينيك
ولن يكون هناك ابرع مني في
تقبيل شفتيك
تحرقيني
ثم بعد ايام تطفئيني كما تشائين

ثم بعدها تكررين لعبتك
اما زلت تعتقدين بان هناك ثورة اقوى
من ثورة ابن بغداد
لو احبك
او ضاجعك
او حتى تغزل فيك
وعزف لك شذى الالحان
قرب المدفأة
ونسرح في عينيّ بعضنا
فلا تشكي في حبي
اعقلي
اعقلي

عندما يبكي الرجل

***

عندما يبكي الرجل
تتوقف عقارب الساعة عن الدوران
وتذبل الزهور
وتسقط الاوراق من الاغصان
فتنزل الدموع جمرا على خديه بكل
حرارة كالبركان
سيُقبل العيد قريبا فمن سيهنئني
ومن سترسم القبلة على خدي
دمعتي كانت كرسم طفل جريح
هجرته ضحكته

*****

شطبت كلمات كثيره من كتبي
الا كلمة احبك و ...
وبقايا حروف جميلة من اسمك
نسيت كل الوجوه فلم تبقى في ذاكرتي
غير وجهك
وتجاهلت كل شئ
فلم تتذكر عيني غير

عينيك

*****

كيف اضع نهاية لأشعاري
او حتى لخواطري
بدون اسمك
وكيف امنع العين من البكاء
نسيتُ من بعدك من أكون
او كيف أكون
نسيتُ انني كنت يوما أكتب احلى الغزل
لاحلى النساء
فأضحيت اضعف الرجال
املئ كأسي من نبيذ مصدره
الهم والشقاء

*****

تشمت بي الألم
وزارني الحزن
فعيد الله اقترب
ووجهي من الكبر والحزن
قد تعب
فأذا دفنتُ في مقبرة الاحزان
من سيزورني ليبكي علي
سأدفن كما دفنا ذكريات حبنا
وسأصبح شيئا من الماضي
ولن تبقى هناك سوى
بقايا كلمات كُتبت في سطور

ودموع بقت اثارها كالحبر على الورق
وقليلا من رماد البخور

رسالة اعتذار

الى اجمل امراة

تحدّتني

*****

ولأني احببتكِ .. غضبت عليك يوما
ولأنني عشقتك كتبت فيك كل شئ جميل
في كتاباتي
في خيالاتي
ولانك حبيبتي
ستبقين منقوشة في
قلبي وغريزتي
وسترافقين روحي
في محياي ومماتي
حتى ولو اخترت الرحيل
عني فانت الهوى الذي
يجري في اوردتي

*****

انت من عانقت جذورها بجذوري
فأصبحت مكتوبة على اوراق قدري
انْ تكوني لي عشيقة وحبيبة
وسريرة فؤادي
لا اسالك الرحيل
فذلك لأنني احبك مهما فعلت
انت اول حب نُقشت في جدران قلبي و في
تاريخ رجولتي
اول انثى اشتهيتها ان تكون موطني وفاكهتي
واكون سريرها وغطائها
في برد الشتاء الذي لايرحم
****

احبك ياأروع نسرين
طغى عشقها عليّ فأصبحت كربيعا
في عزّ البرد ... وليل نيسان
احبك وانا كلي احزان
فوميض شوقك اشعلت في
كبريائي النيران
*****

تماديت انا في غيرتي معك
ولكن ياسيدتي انت لاتعرفين الحب
فأنا الرجل الذي اعلمك كيف تحبين
وعلى حبك تخافين
اميرتي
فلا تصبي غضبك على ارضي

ما انا الا رجل
خُلقت لحبكِ
ابحث عن حب يسكن في امرأة مثلك
منذ سنين
فكيف السبيل والطريق للاعتذار
امسح بها كل مابدر مني من غباء
احبك
يا اميرتي
******

ماذا بقي من
الكلمات
لأكتب عنها

.....

23-8-1984

ماعساني ان اكتب عنها؟
اشوقٌ ام حب ام لحظات السكوت في حضرتها

تحت اضواء الشموع
بعد ان جفّ ما بيننا من بحر الاشتياق
واصبح الحُكم بيننا هو
الفراق
****

ماذا ستراني اكتب
اذ لم يكن حبي يوما لها
كأي حُب
او
كذبة
كلماتي لما كنتُ اكتب لها
كانت تنُسج من انسجة قلبي
وشرايين جسدي
اتلهف دائمًا بشوق عندما ارسل لها شعرا اوخاطرة
لتقرأها ساعة كانت تستيقظ من نوم
الصباح
****

بعد ايام سأستقبل عيد
ميلادها
بالرغم من سفرها عني
وقفت لحظة .. في هذا اليوم
امام متجر الصائغ
فامعنت الى قلادة
تتوسطها قلبين
اغمضت عينيّ لحظة

فتخيلتها تُزينُ صدرها بها
وانا معها جالسين في سهرة العشاء
فيوم ميلادها جمعنا على موعد
على العشاء
ثم اهديتها قبلتين على خديها
*****
ساكون كذابا لو قلت كرهتها
ولن يفوقني حتى مسيلمة في
كذبي لو قلت نسيتها
تجري في اوردتي
في صدري
في احشائي
وتعيش بين الضلوع
وبين لحظات بكائي جهرة
او سرا
فان في حبها يكمن سر الخشوع
****
سأسمي ليلة ميلادك كل شئ
واعلن عنها بأنها اجمل مناسبة
ليشهد علي كل شئ
المحيطات
الانهار
الوديان
الارض
وودتُ لو اجمع ملوك الارض

لكي يكونوا عبيدا بين يديك
وسأمر ملوك الجان
ان يكونوا حرساعلى
بابك عندما تغمضين
ياحبيبتي عينيك
*****

ياترى هل مات الحب
ام ان هناك بصيص اشتياق سيأتي
مغرم بك
مذبوح فيك
لحين التلاقِ
اميرتي الصغيرة
احبك
******

من مؤلفات رياض القاضي 2011

لندن

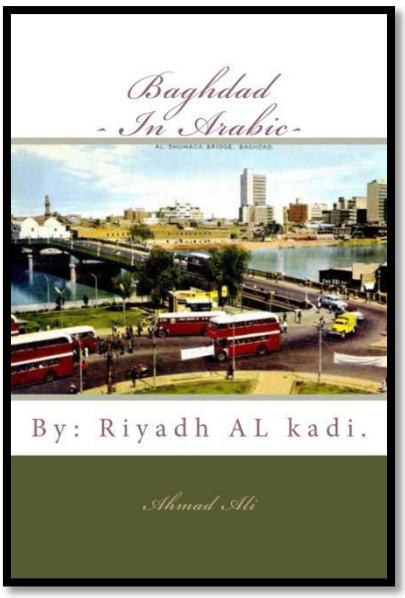
Baghdad
- In Arabic -
AL SHUHADA BRIDGE, BAGHDAD
By: Riyadh AL kadi.
Ahmad Ali

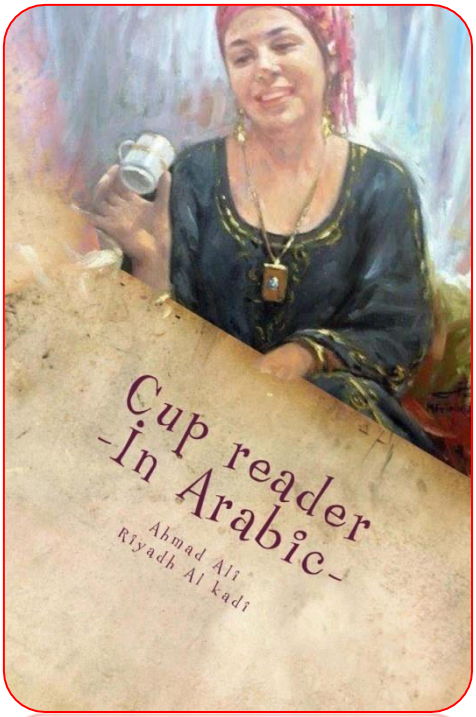
Cup reader
-In Arabic-
Ahmad Ali
Riyadh Al kadi

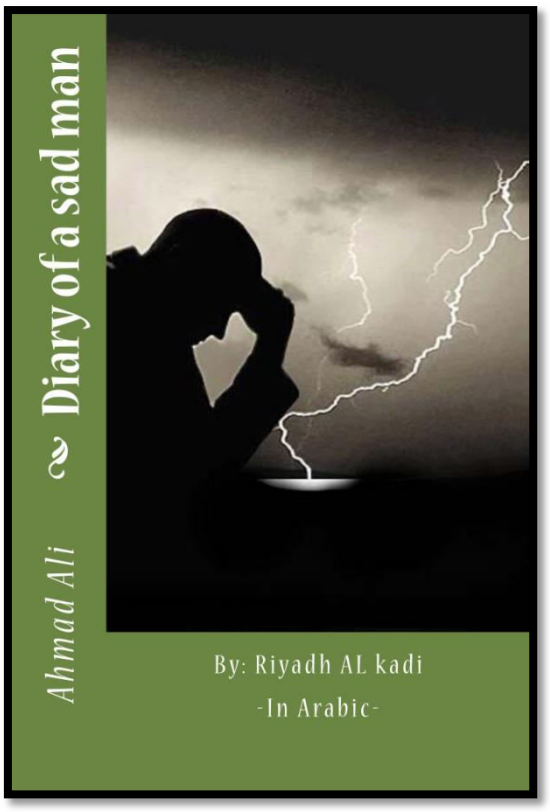
Diary of a sad man
Ahmad Ali
By: Riyadh AL kadi
-In Arabic-

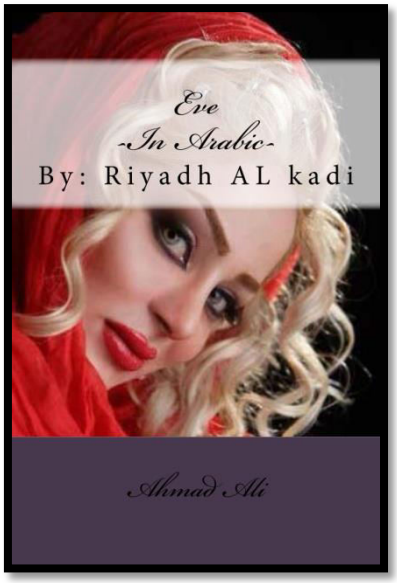
Eve
-In Arabic-
By: Riyadh AL kadi
Ahmad Ali

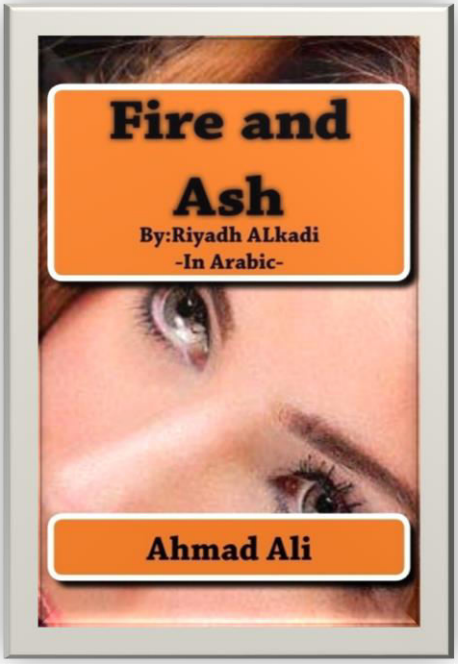
Fire and
Ash
By:Riyadh ALkadi
-In Arabic-
Ahmad Ali

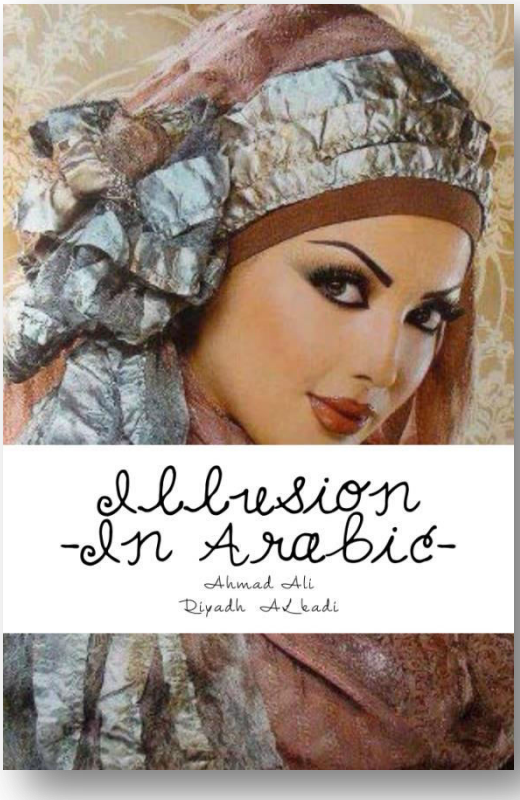
Illusion
-In Arabic-
Ahmad Ali
Riyadh Alkadi

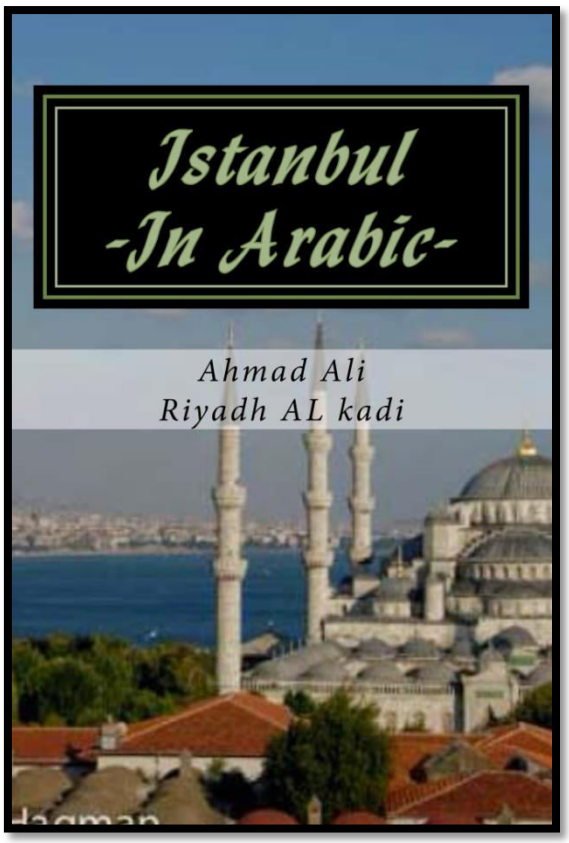
Istanbul
-In Arabic-
Ahmad Ali
Riyadh AL kadi

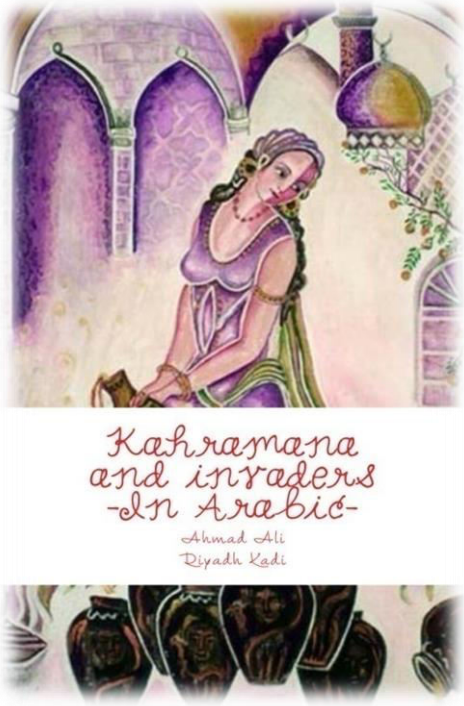
Kahramana
and invaders
-In Arabic-
Ahmad Ali
Riyadh Kadi

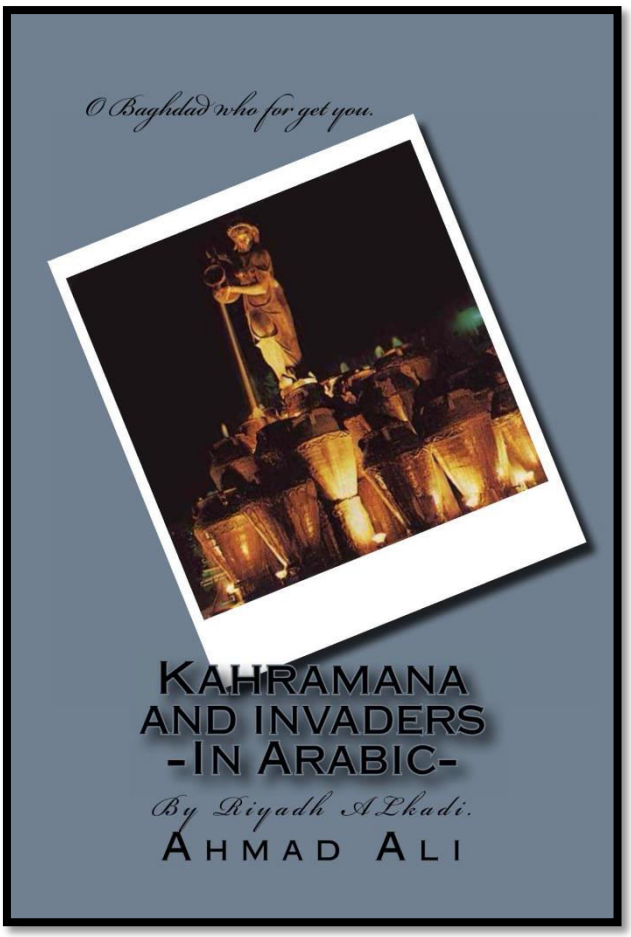
O Baghdad who for get you.
KAHRAMANA
AND INVADERS
-IN ARABIC-
By Riyadh ALkadi.
AHMAD ALI

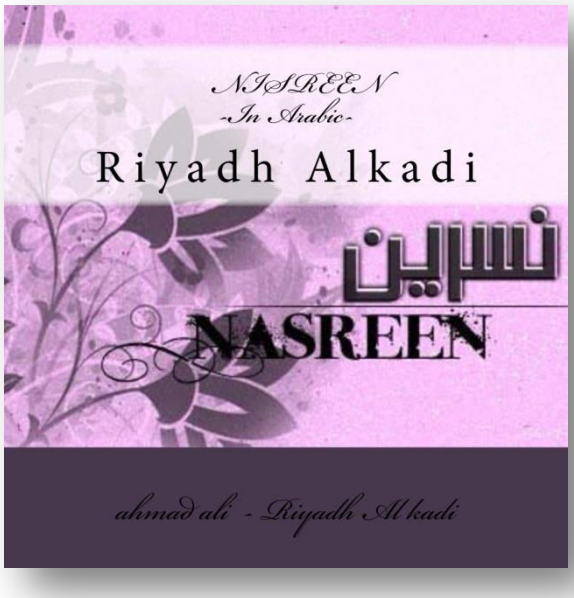
NISREEN
-In Arabic-
Riyadh Alkadi
نسرين
NASREEN
ahmad ali - Riyadh Alkadi

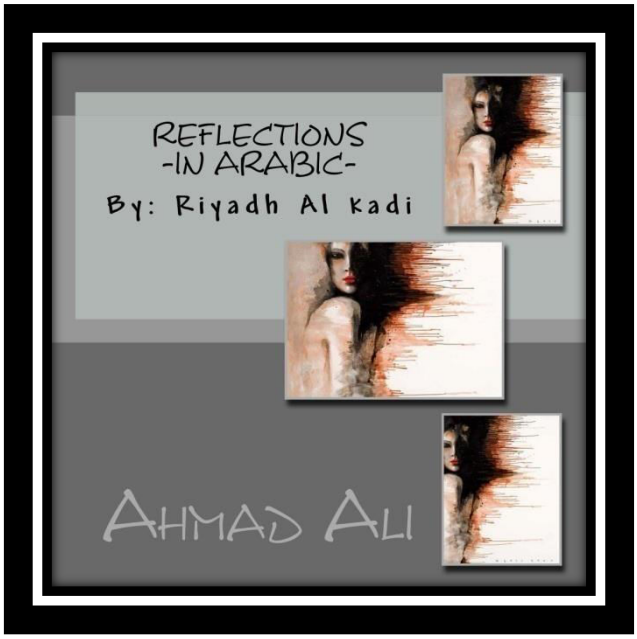
REFLECTIONS
-IN ARABIC-
By: Riyadh Al kadi
AHMAD ALI

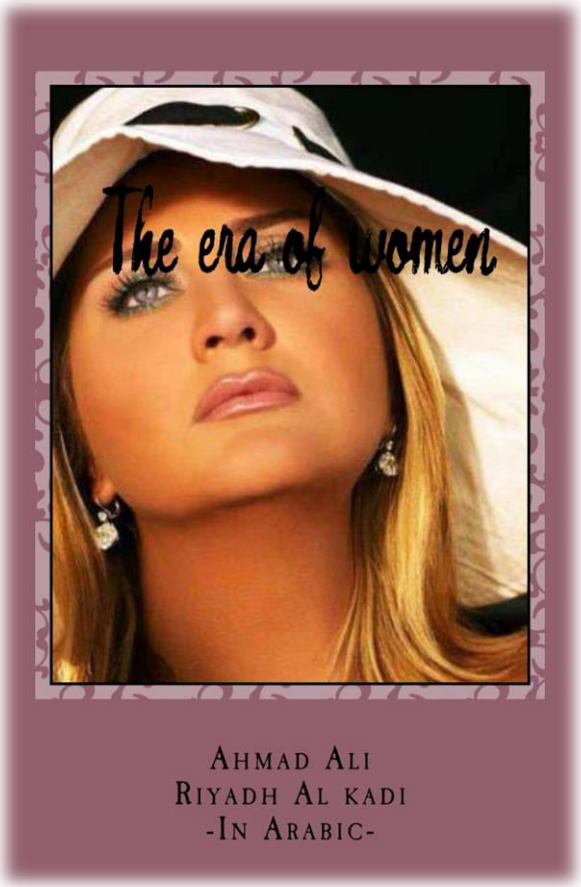
The era of women
AHMAD ALI
RIYADH AL KADI
-IN ARABIC-

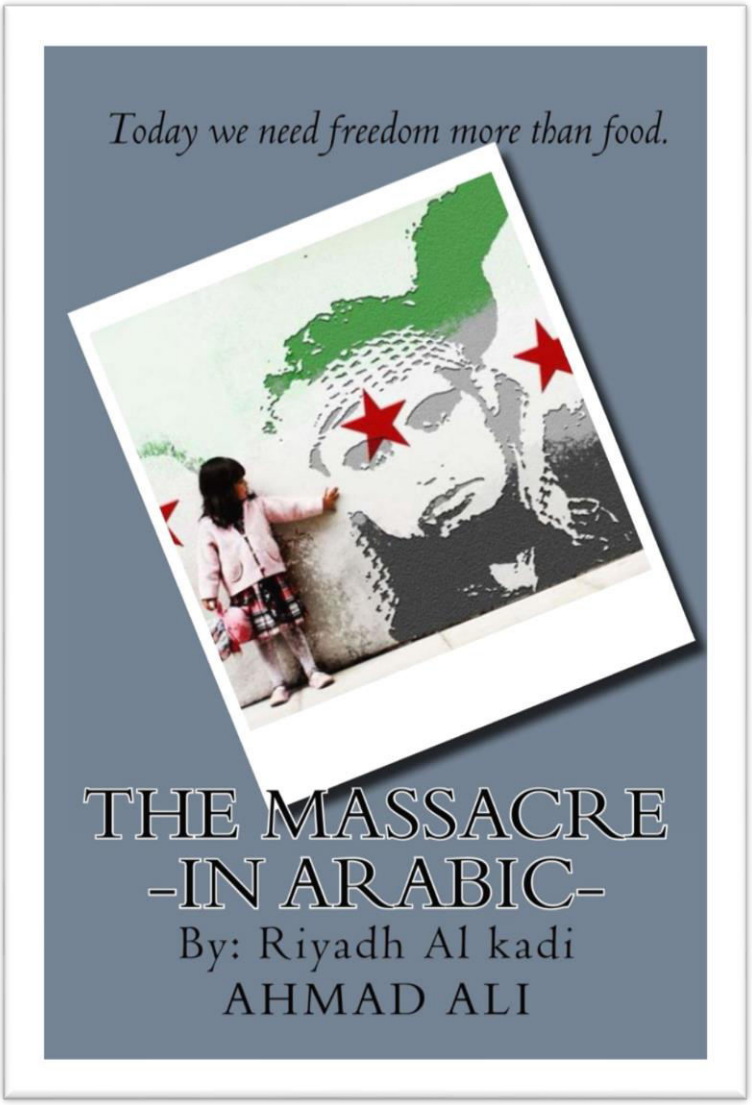

ترقبوا للكاتب:

مذكرات رجل أمن